أَبْلَغُ الْمَنَافِعِ

فِي تَحْرِيرَاتِ وَرْشٍ عَنْ نَافِعٍ

مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ

من الفقير إلى عفو ربه

أبي عبد الرحمن أحمد بن محمود بن إبراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) (آل عمران:١٠٣).

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً) (النساء:١).

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداًيُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) (الأحزاب: ٧٠-٧١).

أما بعد ... فإن أصدق الحديث كتاب الله عزوجل وخير الهدي هدي محمد بن عبد الله (ﷺ) وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

الحمد لله الذي جعلنا ممن حفظ القرآن العظيم ويسر لنا معرفته بالإسناد من الأئمة المتقنين ومنحنا معرفة رواياته وطرقه عن الجهابذة العارفين . فقد قمت بجمع تحريرات رواية ورش عن نافع من طريق الشاطبية بطريقة سهلة ميسرة مع بيان بعض المسائل المهمة التي لا يستغني عنها طالب القراءات وقد سميت هذا البحث" أبلغ المنافع في تحريرات ورش عن نافع من طريق الشاطبية "، راجيا من الله عز وجل العون والتوفيق إلى تحقيق هذه الرغبة وأسأله سبحانه وهو خير مسؤول أن يلهمني صوابي ورشدي وأن يجنبني الخطأ والنسيان والزلل في القول والعمل ، وأن ينفع بها كل من قرأها ،وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم فهو نعم المولى ونعم النصير.

قاله وكتبه خادم القرآن الكريم
أبو عبد الرحمن أحمد بن محمود بن إبراهيم بن محمود

مصر – محافظة الشرقية – مدينة الزقازيق

هاتف – واتس – وغيره / ٠١١٥٨٨٥٢٠٣١

٠١٠١٩٨٤٥١٤٤

من خارج مصر إضافة رقم الكود /

٠٠٢٠١١٥٨٨٥٢٠٣١

صفحة الفيس بوك بإسم / الشيخ أحمد محمود

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

أولا / تعريف التحريرات:

لغة/ تحرير الكتاب: تقويمه وتخليصه بإقامة حروفه وتحسينه بإصلاح سقطه ، وتحرير الحساب : إثباته مستويا لا غلث فيه ولا سقط ولا محو ، والتحرير للرقبة : إعتاقها .

اصطلاحاً/ علم يبحث في ضبط ما ورد من اختلاف بين الطرق ، وما ينبني على كل خلاف ، وتخليص الأوجه من التركيب.

فائدته/ أن يسلم القارئ من التلفيق ، والتخليط بين الطرق.☐

ثانيا / الفرق بين القراءات والروايات والطرق :

" والخلاف الواجب والجائز "

خلاصة ما قاله علماء القراءات في هذا المقام أن كل خلاف نسب لإمام من الأئمة العشرة مما أجمع عليه الرواة عنه فهو قراءة، وكل ما نسب للراوي عن الإمام فهو رواية، وكل ما نسب للآخذ عن الراوي وإن سفل فهو طريق. نحو: الفتح في لفظ ضعف في سورة الروم قراءة حمزة، ورواية شعبة، وطريق عبيد بن الصباح عن حفص وهكذا.

وهذا هو الخلاف الواجب؛ فهو عين القراءات والروايات والطرق؛ بمعنى أن القارئ ملزم بالإتيان بجميعها فلو أخل بشيء منها عد ذلك نقصا في روايته كأوجه البدل مع ذات الياء لورش، فهي طرق، وإن شاع التعبير عنها بالأوجه تساهلا. وأما الخلاف الجائز فهو خلاف الأوجه التي على سبيل التخيير والإباحة كأوجه البسملة، وأوجه الوقف على عارض السكون فالقارئ مخير في الإتيان بأي وجه منها غير ملزم بالإتيان بها كلها، فلو أتى بوجه

واحد منها أجزاءه ولا يعتبر ذلك تقصيرا منه ولا نقصا في روايته. وهذه الأوجه الاختيارية لا يقال لها قراءات ولا روايات ولا طرق بل يقال لها أوجه فقط، بخلاف ما سبق.

ثالثا / القاريء والرواة:

" القاريء "

" **نافع المدني** ": هو أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي، أصله من أصفهان، وتوفي بالمدينة سنة تسع وستين ومائة.

" راويا نافع "

فأما **قالون:** هو عيسى بن مينا بالمد والقصر، المدني معلم العربية ويكنى أبا موسى. وقالون لقب له أيضا، يروى أن نافعا لقبه به لجودة قراءته؛ لأن قالون بلسان الروم جيد، وتوفي بالمدينة سنة عشرين ومائتين.

وأما **ورش:** فهو عثمان بن سعيد المصري، ويكنى أبا سعيد، وورش لقب له، لقب به فيما يقال لشدة بياضه، وتوفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة.

رابعا / الطرق:

" **طريق قالون** " أبو نشيط محمد بن هارون.

" **طريق ورش** " أبو يعقوب يوسف الأزرق.

أبدأ باسم اا اللّه مستعينا

التحرير الأول

تحرير ما بين السورتين

قال العلامة الضباع في مختصر بلوغ الأمنية:

اختلف شراح الشاطبية في قول ناظمها: (ولا نص كلا حب ...) إلخ البيت، من حيث إن الكاف والحاء من كلا حب والجيم من جيده رموزٌ فيقتصر لأبي عمرو وابن عامر على السكت والوصل دون البسملة، ويؤخذ لورش بالثلاثة، وذلك موافق لما في التيسير عن أبي عمرو وابن عامر دون ورش فتكون البسملة له من زيادات القصيد ،أو ليست رموزاً فيؤخذ لهم بالثلاثة ، وتكون البسملة لهم من الزيادات ، وهذا هو المأخوذ به الآن. ا هـ

قال الشاطبي

.... - وبعضهم في الأربع الزّهر بسملا

لهم دون نص.............. - ....

والأربع الزهر هي السور الآتية: «القيامة، المطففين، البلد، الهمزة»، والزهر جمع الزهراء تأنيث الأزهر وهو المنير المشرق، وذلك لشهرة ووضوح تلك السور.

قال القاضي في البدور الزاهرة

هذا وبعض أهل الأداء اختار الفصل بالبسملة بين المدثر والقيامة، وبين الانفطار والتطفيف وبين الفجر والبلد، وبين العصر والهمزة لمن روي عنه السكت في غيرها. وهم ورش والبصريان والشامي. واختار السكت بين ما ذكر لمن روي عنه الوصل في غيرها وهم المذكورون وخلف وحمزة. وذهبت طائفة إلى إبقاء الساكت على أصله واختيار السكت فيهن للواصل في غيرهن، وعدم جواز وصل البسملة بأول السورة بالنسبة للمبسمل. والذي ذهب إليه المحققون من العلماء عدم التفرقة بين هذه السور وبين غيرها، وهو الصحيح المختار الذي عليه العمل.

قال الضباع في إرشاد المريد:

والأكثرون على عدم التفرقة بين الأربع وغيرها ، بل قال أكثر المحققين على إنه الصحيح المختار .... والذي عليه عملنا الآن الأخذ بعدم التفرقة ، ولا مانع من الأخذ بالمذهبين الآخرين. ا هـ

قال الداني في مذهب التفرقة:

وليس في ذلك أثر يروى و إنما هو استحباب من الشيوخ.

قال الخليجي:

والمحققون على أن كل قاريء على أصله ولا بشاعة.

قال النويري في شرحه على الطيبة:

وفيما عدل إليه القراء نظر لأنهم فروا من قبيح إلى أقبح.

قال صاحب غيث النفع:

واعلم أعاذني الله وإياك في بحار عفوه وفضله أن بعض أهل الأداء كالمهدوي وأبي محمد مكي وسبط الخياط وغيرهم استحسنوا بين هذه السورة وسابقتها وكذا بين الانفطار والمطففين، وبين الفجر ولا أقسم وبين العصر والهمزة وهي التي أراده الشاطبي رحمه الله بأربع الزهر: السكت لمن وصل، وهم: ورش، والبصري، والشامي، وحمزة، والبسملة لمن سكت وهو من ذكر غير حمزة قالوا لبشاعة وقع ذلك إذا قيل وأهل المغفرة لا أقسم إلى آخر السورة قال المحقق وغيره: وإنما فصلوا بالتسمية للساكت وبالسكت للواصل لأنهم لو بسملوا له وقد ثبت عنه النص بعدم البسملة لصادموا النص بالاختيار، وذلك لا يجوز انتهى، والصحيح المختار وهو مذهب الأكثرين كفارس بن أحمد وابن سفيان وأبي طاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري الأندلسي وشيخه عبد الجبار الطرطوشي وابن سوار وغيرهم عدم الفرق بين هذه الأربع وغيرها وما ذكره الأولون من البشاعة غير مسلم وقد وقع في القرآن العظيم كثير من هذا كقوله القيوم لا تأخذه العظيم، لا إكراه، المحسنين، ويل يومئذ، وليس في ذلك بشاعة ولا سماجة إذا استوفى الكلام.

(ثم قال) ويكفينا في ضعف هذه التفرقة بين هذه السور وغيرها أنها استحسان وليست بمنصوصة على أحد من أئمة القراءات ولا رواتهم

.... والذي استقر عليه أمرنا في الإقراء والأخذ بهذا وبعد التفرقة والله أعلم. ا هـ

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي:

وفي الجميع الأفضل التسوية

قال الشيخ عثمان مراد

الزهر كالغير وقيل بسمل - لساكت واسكت بها لواصل

مذهب التفرقة / حالتان:

الأولى / لو قرأت من آخر المزمل إلى أول القيامة فالمبسمل بين كل سورتين على حاله بأوجه البسملة الثلاثة، والساكت بين المزمل والمدثر له بين المدثر والقيامة السكت والبسملة بأوجهها الثلاثة، والواصل بين المزمل والمدثر له بين المدثر والقيامة الوصل والسكت فتكون الأوجه تسعة.

الأوجه	بين المزمل والمدثر	بين المدثر والقيامة	
١-٣	البسملة	البسملة	
٤-٧	السكت	السكت	البسملة
٨-٩	الوصل	الوصل	السكت

قال الجمزوري

وبعضهم في الأربع الزّهر بسملا - لهم دون نص بل بنقل عن الملا

وللواصلين اختير في الزهر سكتهم - وما بسملوا فيها وذو السكت بسملا

فإن تبتديء مما تليه كآخر - لمزمل حتى انتهيت للفظ لا

فبسمل ثلاثا أول الزهر كالتي - تليه على الترتيب أول أولا

وفيما تليه اسكت وللزهر بسملا - ثلاثا وزد سكتا وذا المذهب انجلا

وصل ما تليها ثم صلها وزد لها - سكتا لدى وصل فذي تسعة علا

قال الطباخ

وفي اجتماع الزهر مع سواها - حالان فالأول أن تراها

تأخرت ففي وجوه البسمل - سوهما أو اسكتن في الأول

والزهر بسمل واسكتا أو ما تلى - صلها وفي الزهر اسكتن أو صل

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

واختير للساكت أن يبسملا - والسكت عن ذي الوصل في ويل ولا
فحالتان حيث زهر جمعت - بالغير فالأولى إذا تأخرت
فإن تبسمل قبلها بسمل بها - وإن سكت اسكت وبسمل عندها
وإن تصل في الغير صل واسكت بها - ....

الحالة الثانية/ لو قرأت من آخر المدثر إلى أول الإنسان فالمبسمل بين المدثر والقيامة له بين القيامة والإنسان البسملة بأوجهها الثلاثة، وفي الاختيار يزيد السكت بلا بسملة على كل وجه منها بين القيامة والإنسان، والساكت بين المدثر والقيامة له بين القيامة والإنسان السكت والوصل. والواصل بين المدثر والقيامة له بين القيامة والإنسان الوصل فقط فتكون الأوجه تسعة أيضا.

الأوجه	بين المدثر والقيامة	بين القيامة والإنسان	
١-٦	البسملة	البسملة	السكت
٧-٨	السكت	السكت	الوصل
٩	الوصل	الوصل	

قال الجمزوري

وإن تبتدي منها كأن كان آخرا - لمدثر حتى للانسان أوصلا
ففي الكل ثلث ثم زد في التي تلي - على كل وجه سكتة ستا انقلا
وفي الكل فاسكت ثم زد وصل غيرها - وللكل أوصل تسعة أيضا اكملا

قال الطباخ

الثان تأخير السوى فبسملا - في الكل أو زد سكت غير قد تلا
لكل وجه واسكتا في الكل أو - زد وصل غير أو هما في الوصل سو

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

.... - والحالة الأخرى إذا قدمتها
فبسملن فيهما وزد على - كل من الوجوه سكت ما خلا
واسكت بها واسكت وصل فيما خلا - وإن وصلتها ففي الغير صلا
فتسعة .... - ....

التحرير الثاني

عند التقاء بدل محقق وبدل مغير

البدل المحقق مثل (ءامنا ، إيمانا) ، والبدل المغير قد يكون مغير بالنقل مثل (قُلْ إِي) أو مغير بالإبدال مثل (هؤلاء ءالهة) أو مغير بالتسهيل مثل (ءآلهتنا) قال الخليجي ولا فرق بين المحقق والمغير فقد أطلق المذاهب فيهما الشاطبي وغيره ، وكل من له مذهب في البدل لم يفرق بينهما.ا هـ

قال ابن الجزري في نشره: وتظهر فائدة الخلاف في ذلك في نحو من (آمنا بالله واليوم الآخر) فمن لم يعتد بالعارض ساوى بين آمنا وبين الآخر قصرا وتوسطا ومدا ومن اعتد به مد وتوسط في آمنا وقصر في الآخر ولكن العمل على عدم الإعتداد بالعارض في الباب كله سوى ما استثني من ذلك فيما تقدم ، وبه قرأت وبه آخذ ، ولا أمنع الإعتداد بالعارض انتهى.

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي:

في البدلين سو أو زد قاصرا - في المد والتوسط المغيرا

وفي مخطوط للدواعي السمنوديةقال

سو عن الجمهوري أو زدا قاصرا - لليمني سلطان المغيرا

الخلاصة/ مذهب التسوية هو مذهب الجمهور من أهل الأداء وهو الذي عليه العمل ، وأما مذهب التفرقة فمذهب عبد الرحمن اليمني وسلطان المزاحي.

مذهب التفرقة

تقدم البدل المغير على المحقق

في مثل قوله تعالى (.......... أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا..........) آل عمران ١٩٣

الأوجه	بدل مغير أَنْ آمِنُوا	بدل محقق فَآمَنَّا		
١-٣	قصر	قصر	توسط	إشباع
٤	توسط	توسط		
٥	إشباع	إشباع		

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

فإن تلا المحقق المغيرا - فإن قصرت ثلثن الآخرا

ووسطنهما معا وامددهما - ....

تقدم البدل المحقق على البدل المغير

في مثل قوله تعالى (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ) البقرة ٨

الأوجه	محقق آمَنَّا	مغير الْآخِرِ	
١	قصر	قصر	
٢-٣	توسط	توسط	قصر
٤-٥	إشباع	إشباع	قصر

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

.... - وسو في العكس الوجوه فيهما

وزد على وجهي توسط ومد - قصر المغير فخمسة بعد

التحرير الثالث

تقدم البدل على ذوات الياء

قوله تعالى

((وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ)) البقرة ٣٤

المحصلة ٤ أوجه

بدل	ذات ياء	
لِآدَمَ	أَبَىٰ	
قصر	فتح	
توسط	تقليل	
إشباع	فتح	تقليل

التحرير الرابع

تقدم ذوات الياء على البدل

قوله تعالى

((فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ))

البقرة ٣٧

المحصلة ٤ أوجه

ذات ياء	بدل	
فَتَلَقَّىٰ	آدَمُ	
فتح	قصر	إشباع
تقليل	توسط	إشباع

التحرير الخامس

اجتماع بدلان وذوات الياء(ياءان) وبدلان

قوله تعالى

((قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ)) البقرة ١٣٦

المحصلة ٤ أوجه

بدل	ذوات الياء		بدل
آمَنَّا ، أوتِيَ	مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ		أوتِيَ ، (النَّبِيُّون وصلا)
قصر	فتح		قصر
توسط	تقليل		توسط
مد	فتح	تقليل	مد

ملاحظات:

١- لو وقفنا على كلمة (وَالنَّبِيئونَ) لورش ستكون بدل عارض وسيأتي على تفصيل في التحرير الحادي عشر .

٢- نفس الأوجه والتحرير نطبقه على الآية ٨٤ بآل عمران مع مراعاة أن هناك (أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيئونَ).

دليل البدل من الشاطبية

قال الشاطبي رحمه الله

وما بعد همز ثابت أو مغيّر - فقصر وقد يروى لورش مطوّلا
ووسّطه قوم كآمن هؤلا - آلهة آتى للإيمان مثّلا

دليل ذوات الياء من الشاطبية

قال الشاطبي رحمه الله

وذوات الياء له الخلف جملا

دليل الأوجه السابقة في التحرير الأول والثاني

قال ابن الجزري رحمه الله

كآتى لورش افتح بقصر ومده - وقلل مع التوسط والمد مكملا

لحرز .... - ....

قال صاحب غيث النفع رحمه الله

وإن نحوموسى جاء مع باب ءامنوا - فوجها كموسى مع طويل به تحرى

ويأتي على التقليل فيه توسط - ومع فتحه قصر كذا قال من يدري

قال العلامة المتولي رحمه الله

وقلل ذوات الياء عند توسط - لهمز وعند المد وجهان جملا

وفي بدل مع فتح ذي الياء فاقصرن - ومد وإن قللت وسط وطولا

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي رحمه الله

وافتح كآتى قاصرا وقللا - موسطا وإن تطل فأسجلا

وفتلقى آدم افتح واقصرن - وامدد وإن قللت وسط وامددن

قال صاحب إتحاف البرية

ودع عنه تقليلا بقصر كآمنوا - ....

وقلل مع التوسيط وافتح مقللا - بمد ....

التحرير السادس

تقدم مد البدل على اللين المهموز

قوله تعالى

((وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ)) البقرة ١٠٤

المحصلة ٤ أوجه

بدل	لين مهموز	
آبَاءَنَا / آبَاؤُهُمْ	شَيْئًا	
قصر	توسط	
توسط	توسط	
مد	توسط	مد

التحرير السابع

تقدم اللين المهموز على مد البدل

قوله تعالى

((وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُم مِّثْلَ مَا أَنفَقُوا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ)) الممتحنة ١١

المحصلة ٤ أوجه

لين مهموز	مد البدل		
شَيْءٌ	فَآتُوا		
توسط	قصر	توسط	إشباع
إشباع	إشباع		

دليل اللين المهموز من الشاطبية

<u>قال الشاطبي رحمه الله</u>

وإن تسكن اليا بين *فتح وهمزة* - بكلمة أو واو فوجهان جملا

بطول وقصر وصل ورش ووقفه - ....

دليل الأوجه السابقة في التحرير الخامس والسادس

<u>نقل عن العلامة الخليجي رحمه الله عن بعض العلماء</u>

وبَدلا فاقصرْ ووسط ليناً - ووسِّطهما معاً تحزْ يقينـا

ومُدَّ أولا وخذْ في الثــاني - وجهينِ صاحِ تَحظَى بالأمـانِي

وَسِّط لليـنِ ثّلّثا البدلا - وامـدُدهما مـعــاً تنــال الأملا

<u>قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي رحمه الله</u>

واللين مع قصر وتوسيط البدل - وسط وعند المد وسط وأطل

ووسط اللين وثلث بدلا - وامددهما معا فأربع حلا

التحرير الثامن

تقدم ذوات الياء واللين المهموز

المحصلة ٤ أوجه

ذوات الياء	لين مهموز	
فتح	توسط	إشباع
تقليل	توسط	إشباع

التحرير التاسع

تقدم اللين المهموز على ذوات الياء

المحصلة ٤ أوجه

لين مهموز	ذوات الياء	
توسط	فتح	تقليل
إشباع	فتح	تقليل

التحرير العاشر

إجتماع بدل وذوات ياء ولين مهموز

قوله تعالى

((وَإِنْ أَرَدتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا)) النساء ٢٠

المحصلة ٦ أوجه

بدل	ذات الياء	لين مهموز
وَآتَيْتُمْ	إِحْدَاهُنَّ	شَيْئًا
قصر	فتح	توسط
توسط	تقليل	توسط
مد	فتح	توسط
مد	فتح	مد
مد	تقليل	توسط
مد	تقليل	مد

التحرير الحادي عشر

إجتماع بدل ولين مهموز وذات يا

قوله تعالى

((يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ۛ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا ۛ سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ۖ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِن بَعْدِ مَوَاضِعِهِ ۖ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا ۚ وَمَن يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ۚ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ)) المائدة ٤١

المحصلة ٦ أوجه

بدل	لين مهموز	ذات الياء	بدل
آمَنَّا ، آخَرِينَ ، أُوتِيتُمْ	شَيْئًا	الدُّنْيَا	الْآخِرَةِ
قصر	توسط	فتح	قصر
توسط	توسط	تقليل	توسط
مد	توسط	فتح	مد
مد	توسط	تقليل	مد
مد	مد	فتح	مد
مد	مد	تقليل	مد

مسألة :

كيفية الوقف على اللين المهموز شيء المكسورة والمضمومة

المحصلة ٦ أوجه

لين مهموز مضموم
شَيْءٌ
١-توسط مع السكون المحض
٢-إشباع مع السكون المحض
٣-توسط مع الروم
٤-إشباع مع الروم
٥-توسط مع الإشمام
٦-إشباع مع الإشمام

المحصلة ٤ أوجه

لين مهموز مكسور
شَيْءٌ
١-توسط مع السكون المحض
٢-إشباع مع السكون المحض
٣-توسط مع الروم
٤-إشباع مع الروم

ولمعرفة معنى الروم والإشمام رجاءا الرجوع إلى كتابنا " الأجوبة النافعة للأخطاء الشائعة في رواية حفص بن سليمان(مع بعض الأحكام والمسائل التجويدية) "، النقطة رقم ١٥٦ درس الوقف على أواخر الكلم .

التحرير الثاني عشر

علاقة مد البدل بالبدل العارض وقفا

البدل العارض للمهموز مثل (مستهزءون ، متكئين ، مئاب ، خاسئين ، السيئات ، النبيئون ، النبيئين ، خاطئين) وقفا

قال ابن الجزري في النشر :إذا وقف لورش من طريق الأزرق على نحو (يستهزئون ، ومتكئين ، و المآب) فمن روى عنه المد وصلا وقف كذلك ، سواء اعتد بالعارض ، أو لم يعتد ، ومن روى التوسط وصلا وقف به إن لم يعتد بالعارض ، وبالمد إن اعتد به كما تقدم ، ومن روى القصر كأبي الحسن بن غلبون وأبي علي الحسن بن بليمة وقف كذلك إذا لم يعتد بالعارض وبالتوسط ، أو الإشباع إن اعتد به. ا هـ

مثال / قوله تعالى

((وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا...إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ))
البقرة١٤

المحصلة ٦ أوجه

<table>
<tr><th>بدل</th><th colspan="3">بدل عارض مهموز</th></tr>
<tr><td>آمَنُوا ، آمَنّا</td><td colspan="3">مُسْتَهْزِئُونَ وقفا</td></tr>
<tr><td>قصر</td><td>إشباع</td><td>توسط</td><td>قصر</td></tr>
<tr><td>توسط</td><td colspan="2">إشباع</td><td>توسط</td></tr>
<tr><td>إشباع</td><td colspan="3">إشباع</td></tr>
</table>

القراءة هنا بالتدلي كما قرأنا على مشايخنا .

يقول العلامة الخليجي رحمه الله:

ثلث كمستهزءون مع قصر البدل - وإن توسط وسطا وامدد تجل
وإن تمد امدده لا غير لـــــــدا - وقـــــف لـــورش نلت الأمل

وليس ذلك مخصوصا بعارض السكون الذى فيه همز بل هو عام في جميع المد العارض لكونه أقوى من البدل كما علمت انتهى كلام الخليجي.
قلت / ذهب العلامة الطباخ والسنطاوي والخليجي إلى تسوية البدل العارض المهموز مثل (يستهزئون ، ومتكئين ، و المآب ، خاطئين) وقفا والعارض الذي ليس فيه همز نحو (آيات ،الكافرين) وقفا وضعف هذا القول الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي في منظومته دواعي المسرة بقوله

وليس آيات كخاطئين - مع بدل عند المحققينا

وأيضا قال في كشف الغوامض

وبعض كآيات كذا آيتين قد - يراه كمستهزءون وما علا

قلت / وقد قرأت على مشايخي بعدم التسوية بين البدل العارض المهموز والعارض الذي ليس فيه همز ، وليتقيد كل منا بما قرأ على مشايخه وعلينا معشر القراء أن تتسع قلوبنا لمثل هذه الخلافات ولايضعف ولايجرح بعضنا بعضا.

مثال للعارض الذي ليس فيه همز:
قوله تعالى
((يَجْعَلُونَ أَصْابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ واللّهُ مُحِيطٌ بِالْكافِرِينَ)) البقرة ١٩

المحصلة ٦ أوجه

بدل	عارض ليس فيه همز		
آذانِهِم	بِالْكافِرِينَ وقفا		
قصر	قصر	توسط	إشباع
توسط	توسط	إشباع	
إشباع	إشباع		

التحرير الثالث عشر

الهمزتان المكسورتان من كلمتين(حالات خاصة)

لورش فيهما :

١-تسهيل الهمزة الثانية.
٢-إبدال الهمزة الثانية حرف مد مع الإشباع أو القصر.
فإذا كان الحرف الذي يلي الهمزة المبدلة ساكن نمده مع الإشباع منعا لإلتقاء الساكنين ، وإذا كان الحرف متحرك نمده مع القصر.

قال الشيخ سليمان الجمزوري

فإن وقعت قبل المحرك فاقصرن - وإن وقعت قبل المسكن طولا

أولا / (هَٰؤُلَاءِ إِن) لنا فيها ٣ أوجه :

١- تسهيل الهمزة الثانية.
٢-إبدال الهمزة الثانية حرف مد مع الإشباع.
٣-إبدال الهمزة الثانية ياء خفيف الكسر(غير مشددة).

وإذا سبقها بدل (آدم ، أنبئوني) كان عندنا ٩ أوجه وعلى قول من يقول بجواز تحرير البدل مع العارض فلنا ١٨وجه لورش .

هكذا في قوله تعالى

((وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ)) البقرة ٣١

بدل	الهمزتان المكسورتان	عارض السكون		
آدَمَ ، أَنبِئُونِي	هَٰؤُلَاءِ إِن	صَادِقِينَ		
قصر	تسهيل	قصر	توسط	إشباع
	إبدال حرف مد	قصر	توسط	إشباع
	إبدال ياء	قصر	توسط	إشباع

<table dir="rtl">
<tr><td rowspan="3">توسط</td><td>تسهيل</td><td>توسط</td><td>إشباع</td></tr>
<tr><td>إبدال حرف مد</td><td>توسط</td><td>إشباع</td></tr>
<tr><td>إبدال ياء</td><td>توسط</td><td>إشباع</td></tr>
<tr><td rowspan="3">إشباع</td><td>تسهيل</td><td colspan="2">إشباع</td></tr>
<tr><td>إبدال حرف مد</td><td colspan="2">إشباع</td></tr>
<tr><td>إبدال ياء</td><td colspan="2">إشباع</td></tr>
</table>

ثانيا / (الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ) سورة النور لنا فيها ٤ أوجه :
١- تسهيل الهمزة الثانية.
٢-إبدال الهمزة الثانية حرف مد مع الإشباع(لعدم الإعتداد بالحركة العارضة).
٣-إبدال الهمزة الثانية حرف مد مع القصر(إعتدادا بالحركة العارض).
٤-إبدال الهمزة الثانية ياء خفيف الكسر(غير مشددة).

ثالثا / (النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ) و (لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ) سورة الأحزاب لنا فيهما ٣ أوجه :
١- تسهيل الهمزة الثانية.
٢-إبدال الهمزة الثانية حرف مد مع الإشباع(لعدم الإعتداد بالحركة العارضة).
٣-إبدال الهمزة الثانية حرف مد مع القصر(إعتدادا بالحركة العارض).

المقصود بالحركة العارضة حركة النون لأن النون ساكنة في (إِنِ اتَّقَيْتُنَّ) وكسرت لعدم إلتقاء الساكنين ، وأيضا ساكنة في قوله (إِنْ أَرَادَ) ثم حركت بالفتح بسبب حذف الهمزة ونقل حركتها لها (أَرَادَ).

- وأما في حالة الوقوف على (إن) فيمتنع الإبدال على القصر في جميع الحالات السابقة.

الدليل من الشاطبية

قال الشاطبى رحمه الله

والاخرى كمد عند ورش وقنبل - وقد قيل محض المد عنها تبدلا

وفي هولا إن والبغا إن لورشهم - بياء خفيف الكسر بعضهم تلا

دليل الإبدال مع الإشباع والقصر قال صاحب إتحاف البرية

ومد إذا كان السكون بعيده - وإن طرأ التحريك فاقصر وطولا

وقال أيضا الشيخ سليمان الجمزوري

وإن طرأ التحريك للساكن اقصرن - ومد لورش كالبغاء ان انقلا

التحرير الرابع عشر

ذكرا وأخواتها

ما كان على وزن فِعْلا (ذكرا، وسترا، وصهرا، ووزرا، وحجرا، وإمرا) لورش فيه: التفخيم وهو المقطوع به في التيسير وهو الأشهر، والترقيق وهو من زيادات الشاطبية .

قال الشاطبي رحمه الله

وتفخيمه ذكرا وسترا وبابه - لدى جلّة الأصحاب أعمر أرحلا

قال الميهي الكبير

ذكرا وسترا ثم وزرا حجرا - أمرا وصهرا ليس منها سرا

ففخم الستة ثم رقق - ليوسف الأزرق ثم العتق

ترقيق ذكرا مع توسط البدل - لم يأت للأزرق دع عنك الجدل

قال صاحب إتحاف البرية

وفي باب ذكرا فخمن مثلثا - لهمز ورقق قاصرا ومطولا

قال الخليجي/ وخرج من هذه الكلمات كلمتي (سرا ، مستقرا) ، فليس فيهما غير الترقيق فقط في الحالين مع أوجه البدل من طريق الشاطبية لأن الساكن فيها مدغم.

اجتماع ذكرا وبابه مع البدل/

مثال / قوله تعالى

((فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً))البقرة ٢٠٠

المحصلة ٥أوجه

آبَاءَكُمْ	ذِكْراً	
قصر	تفخيم	ترقيق
توسط	تفخيم ويمتنع الترقيق.	
مد	تفخيم	ترقيق

اجتماع ذكرا وبابه مع البدل مع ذات ياء/

مثال / قوله تعالى

((وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ))الأنبياء ٤٨

المحصلة ٧ أوجه

آتينا	موسى	ذكرا	
قصر	فتح	تفخيم	ترقيق
توسط	تقليل	تفخيم ويمتنع الترقيق	
مد	فتح	تفخيم	ترقيق
	تقليل	تفخيم	ترقيق

هذا التحرير ليس قاصرا على (ذكرا) ولكن أيضا على (سترا، وصهرا، ووزرا، وحجرا، وإمرا).

بعض المسائل المتعلقة بباب الراءات:

مسألة (١):

هل لورش في (ذكر)المضمومة تفخيم وترقيق الراء؟

ساوى الجعبري رحمه الله بين المرفوع مثل (ذكر) وبين ذكراً المنصوبة ، بمعنى أن لورش في (ذكر) المضمومة التفخيم والترقيق في الراء لكن هذا الرأي غير معمول به والصحيح ترقيقها فقط.

قال ابن الجزري في النشر: (تنبيه) : قول أبي شامة : ولا يظهر لي فرق بين كون الراء في ذلك مفتوحة ، أو مضمومة ، بل المضمومة أولى بالتفخيم لأن التنوين حاصل مع ثقل الضم ، قال : وذلك كقوله تعالى : هذا ذكر انتهى .

قلت (ابن الجزري) : وقد أخذ الجعبري هذا منه مسلما فغلط الشاطبي في قوله : وتفخيمه ذكرا و سترا وبابه - حتى غير هذا البيت فقال : ولو قال مثل :

كذكرا رقيق للأقل وشاكر خبير لأعيان وسرا تعدلا

لنص على الثلاثة فسوى بين ذكر المنصوب ، وذكر المرفوع ، وتمحل لإخراج ذلك من كلام الشاطبي فقال : ومثالا الناظم دلا على العموم فـ ذكر مبارك مثالا للمضموم ، ونصبها لإيقاع المصدر عليها ، ولو حكاها لأجاد انتهى . وهذا كلام من لم يطلع على مذاهب القوم في اختلافهم في ترقيق الراءات وتخصيصهم الراء المفتوحة بالترقيق دون المضمومة وأن من مذهبه ترقيق المضمومة لم يفرق بين ذكر ، و بكر ، و سحر ، و شاكر ، و قادر ، و مستمر ، و يغفر ، و يقدر كما سيأتي بيانه - والله أعلم - ا هـ

مسألة (٢):

حيران

قال الشيخ عبد الرازق بن على بن إبراهيم موسى فى الفتح الرحمانى :

بالأنعام اختلف عن ورش فيها ، ففيها التفخيم وقطع في التيسير بالتفخيم، والترقيق من زيادات النظم عليه (الشاطبية) والوجهان صحيحان مأخوذ بهما .

قال الشاطبى رحمه الله

وحيران بالتفخيم بعض تقبلا

أي أن بعض أهل الأداء عن ورش تقبل عن ورش لفظ حيران بتفخيم الراء، أي أخذه ونقله عنه، ومفهوم هذا: أن البعض الآخر رواه عنه بالترقيق على الأصل.

مسألة (٣):

ذكرى الدار

بسورة ص ذكرى الدار وصلا رققت الراء لأن ما قبل الراء ساكن وما قبله متحرك بالكسر ويمتنع التقليل لأن ما بعدها ساكن ، وأما وقفا فسبب ترقيق الراء التقليل لأنها من ذوات الراء.

قال الشاطبى (دليل ترقيق الراء وصلا)

ولم ير فصلا ساكنا بعد كسرة

وقال أيضا (دليل ذوات الراء)

وذو الرّاء ورش بين بين

وقال أيضا (دليل منع التقليل وصلا لوجود ساكن فى الكلمة التالية)

وقبل سكون قف بما في أصولهم - ....

كموسى الهدى عيسى ابن مريم والقرى الـ - تي مع ذكرى الدار فافهم محصلا

قال ابن الجزري في النشر: إذا وصلت : ذكرى الدار . لورش من طريق الأزرق رققت الراء من أجل كسرة الذال فإذا وقفت رققتها من أجل ألف التأنيث وهذه مسألة نبه عليها أبو شامة رحمه الله ، وقال : لم أر أحدا نبه عليها فقال : إن (ذكرى الدار) وإن امتنعت إمالة ألفها وصلا فلا يمتنع ترقيق رائها في مذهب ورش على أصله لوجود مقتضى ذلك ، وهو الكسر قبلها ، ولا يمنع ذلك حجز الساكن بينهما فيتحد لفظ الترقيق ، وإمالة بين بين في هذا فكأنه أمال الألف وصلا انتهى ، وقد أشار إليها أبو الحسن السخاوي ، وذكر أن الترقيق في ذكرى الدار من أجل الياء لا من أجل الكسر انتهى . ومراده بالترقيق الإمالة ، وفيما قاله من ذلك نظر ، بل الصواب أن ترقيقها من أجل الكسر.

مسألة (٤):

بشرر

بسورة المرسلات بشرر قال الشاطبي وفي شرر عنه يرقق كلهم

قال ابن الجزري في النشر/ إذا وقفت بالسكون على بشرر لمن يرقق الراء الأولى رققت الثانية وإن وقعت بعد فتح ، وذلك أن الراء الأولى إنما رققت في الوصل من أجل ترقيق الثانية فلما وقف عليها رققت الثانية من أجل الأولى فهو في الحالين ترقيق لترقيق كالإمالة للإمالة.

قال صاحب إتحاف البرية

وفي شرر عنه يرقق كلهم - ورققها في الوقف أيضا لتعدلا

قال الشيخ سليمان الجمزوري

وفي شرر عنه يرقق كلهم - لأولتي رائيه وقفا وموصلا

وذلك لكسر الثان والثان رققوا - لدى الوقف عنه حيث رقق أولا

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

بشرر وقفا لورش رققت

قال الشيخ عثمان مراد

والراء في بشرر للأزرق - إذا وصلت أو وقفت رقق

الخلاصة /

وصلا بالترقيق وإذا وقف ورش عليها رقق الراءين معا مع السكون المحض أو الروم في الثانية.

مسألة (٥):

والإشراق

بسورة ص قال صاحب غيث النفع اختلف في تفخيم الراء وترقيقها لورش فاختار الداني الأول ، وبه قرأ على أبي الفتح وابن خاقان وهو القياس لوجود حرف استعلاء وقال بالترقيق صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار من أجل كسر حرف الاستعلاء، وبه قرأ الداني على ابن غلبون وهو قياس ترقيق فرق.

وقد أثبت ابن الجزري في النشر الوجهين.

قال الخليجي لاترقيق في رائه لورش من الشاطبية عملا بقول الشاطبي

وما حرف الإستعلاء بعد فراؤه - لكلهم التفخيم فيها تذللا

وعملنا على التفخيم فقط.

مسألة (٦):

(أفغير الله) ونحوها

قال ابن الجزرى فى النشر إذا رققت الراء لورش من طريق الأزرق في نحو قوله تعالى (أفغير الله أبتغي، أغير الله تدعون، ولذكر الله، ويبشر الله) وجب تفخيم اللام من اسم الله تعالى بعدها بلا نظر لوقوعها بعد فتحة وضمة خالصة ولا اعتبار بترقيق الراء قبل اللام في ذلك.

مسألة (٧):

مذاهب شذت عن ورش فى باب الراءات

وفي الراء عن ورش سوى ما ذكرته - مذاهب شذت في الأداء توقلا

كتفخيمه نحو افتراءا وكبره - وعشرون مع حصرت إذا كان موصلا

ووزرك أيضا ساحران وكل ذا - بطيبة يقرأ يوجهين نقلا

هناك مذاهب عن ورش شذت في أداء بعض الكلمات عن أصله كما ذكرها الناظم(افتراء ، كبره ، عشرون ، حصرت ، وزرك ، ساحران) وغيرهم من الكلمات ، فلورش التفخيم والترقيق من الطيبة وأما التفخيم من طريق الشاطبية والتيسير فهو ضعيف لا يقرأ به.

التحرير الخامس عشر

فصالا وأخواتها

إذا فصل بين اللام المفتوحة وحرفي الطاء والصاد بألف مدية نحو (طال ، فطال ، أفطال ، فصالا ، يصالحا) عند ورش فيها وجهان التفخيم (وهو المقدم) والترقيق قال الشاطبي

وفي طال خلف مع فصالا وعندما - يسكن وقفا والمفخم فضلا

قال أبو شامة في شرحه على الشاطبية: (أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ) ، (فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ) ، (فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا) ، وكذلك: "يصالحا" وشبهه مما بين اللام فيه وبين حرف الاستعلاء ألف فاصل وظاهر النظم يوهم اقتصار الخلاف على: "طَالَ"، و"فِصَالًا". ولو قال(يقصد الشاطبي)
وفي طال خلف مع فصالا ونحوه - وساكن وقف والمفخم فضلا
لزال الإيهام قال الداني في اللام وجهان التفخيم اعتدادا بقوة الحرف المستعلى والترقيق للفاصل الذي فصل بينهما. ا هـ
قال الطباخ
ويصالحا فخم ورقق لامه - فقد ورد التخيير والحرز أهملا
قال الشيخ سليمان الجمزوري
وفي طال خلف مع فصالا ومثله - بيصالحا اجعل والمفخم فضلا
قال صاحب إتحاف البرية
وفي طال خلف مع فصالا ومثل ذيـ - ن يصالحا قل والمفخم فضلا
قال الشيخ عثمان مراد
غلظ لورش بالخلاف طال - كذاك ان يصالحا فصالا

قال المتولي: لم يمنع الأسقاطي منها شيئا بل احتج على القصر بأنه ظاهر كلام الشاطبي ومختاره لأنه اختار في البدل حيث قدمه في نظمه وتقديم الشيء يفيد الاهتمام به وحينئذ تكون أوجه طال مع البدل ٦ وهي تغليظها وترقيقها على كل من ثلاثة البدل، ومنع المنصوري والطباخ القصر في فصالا فقط دون أختيها فالأوجه عندهما خمسة فامتنع قصر البدل مع تغليظ اللام.

قال الميهى :
رقق فصالا ثلثا للبدل - فخم بلا قصر وعن علم سل
وقال الأسقاطي على القصر اجتلى - ففخما أو رقِقا لاتسأل
وقال صاحب غيث النفع: فِصالًا اختلف عن ورش في تفخيم اللام وترقيقها والوجهان صحيحان، والتفخيم مقدم.
قال الخليجي: وقد مشينا في كتابنا مقرب التحرير متنا وشرحا على ما مشى عليه المنصوري والطباخ. ا هـ
قال الشيخ سليمان الجمزورى:
ونحو فصالا إن ترقق فثلثن - بهمز وإن غلظت فالقصر أهملا
اجتماع فصالا وبابه مع البدل/

مثال / قوله تعالى

((.....فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ ...))البقرة٢٣٣

المحصلة ٥أوجه

فِصَالاَ	آتَيْتُمْ
ترقيق	ثلاثة البدل
تغليظ	توسط ومد فقط.

هذا التحرير ليس قاصرا على (فصالا) ولكن أيضا على (طال ، فطال ، أفطال ، فصالا ، يصالحا)
قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودى

ومن يغلظ طال في الوصل تلا - في الوقف بالوجهين مثل يوصلا

قال المتولى فى فتح المعطى : تنبيه : إذا فخمنا طال وصلا ففي الوقف عليه وجهان.

بعض المسائل المتعلقة بباب اللامات:

مسألة (١):

مراعاة ترقيق الثانية من (ظللنا)

قال المتولي: وليحذر القارئ من تفخيم اللام الثانية من (فيظللن ، وظللنا).

مسألة (٢):

قال الشاطبي

غلظ ورش فتح لام لصادها - أو الطاء أو للظاء قبل تنزلا
إذا فتحت أو سكنت كصلاتهم - ومطلع أيضا ثم ظل ويوصلا
وفي طال خلف مع فصالا وعند ما - يسكن وقفا والمفخم فضلا

لورش وصلا التغليظ في "أن يوصل" في البقرة والرعد، فلما "فصل" بالبقرة،"وقد فصل" لكم بالأنعام، "وبطل" بالأعراف، "ظل وجهه" ، بالنحل والزخرف، "وفصل الخطاب" بـ (ص)، وله وقفا التغليظ والترقيق، والتغليظ أرجح.

مسألة (٣):

قال الشاطبي

وحكم ذوات الياء منها كهذه - وعند رءوس الآي ترقيقها اعتلا

اختلف عن ورش في اللامات الواقعة بعد الصاد وبعدها ألف منقلبة عن الياء إذا لم تكن الألف رأس آية وقد وقع في ٧مواضع : (مُصَلًّى) في البقرة حالة الوقف،

وكذا (يَصْلَى النَّارَ) في الأعلى، و(لايَصْلاهَا) في الإسراء والليل، وَ(يصلَّى) في الإنشقاق، وَ(تَصْلَى) في الغاشية، وَ(سَيَصْلَى) في المسد.

حكمها / وجهان التفخيم على الفتح وهو المقدم، والترقيق على التقليل.

أما (مُصَلًّى) في البقرة حالة الوقف وجهان أما وصلا بتغليظ اللام مع فتحها لأنها منونة والتنوين يمنع الإمالة وصلا.

قال ابن الجزري في النشر تنبيهات :

(الأول) : إذا غلظت اللام في ذوات الياء نحو صلى و يصلى إنما تغلظ مع فتح الألف المنقلبة ، وإذا أميلت الألف المنقلبة في ذلك إنما تمال مع ترقيق اللام سواء كانت رأس آية أم غيرها إذ الإمالة والتغليظ ضدان لا يجتمعان ، وهذا مما لا خلاف فيه .

(الثاني) : قال أبو شامة : أما (من مقام إبراهيم مصلى) ففيه التغليظ في الوصل لأنه منون ، وفي الوقف الوجهان السابقان ، قال : ولا تترجح الإمالة وإن كان رأس آية إذ لا مؤاخاة لآي قبلها ، ولا بعدها انتهى ، فجعل مصلى رأس آية وليس كذلك ، بل لا خلاف بين العادين أنه ليس برأس آية فاعلم ذلك.ا هـ

دليل التفخيم على الفتح ، والترقيق على التقليل.

قال صاحب إتحاف البرية

وحكم ذوات الياء منها كهذه - ففخم بفتح ثم رقق مقللا

قال الشيخ عثمان مراد

وفخم اللام إذا فتحت - ذا اليا ورققها إذا أملت

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

وورشهم في كمصلى مطلقا - غلظ إن يفتح وإلا رققا

ذا إن يقلل ذات يا - ....

دليل منع التنوين للإمالة وصلا نحو (مُصَلًّى)

قال صاحب إتحاف البرية

وقبل سكون قف بما في أصولهم - كذلك ما في الوقف نون مسجلا

قال الإبياري

وقبل ما سكن والتنوين قف بالأصل

اجتماع ذات ياء بلام مع ذات ياء مع بدل

قوله تعالى

((تَصۡلَىٰ نَارًا حَامِيَةً (٤) تُسۡقَىٰ مِنۡ عَيۡنٍ آنِيَةٍ)) الغاشية ٤و٥

المحصلة ٤ أوجه

ذات ياء بلام	ذات ياء	بدل	
لام تصلى	تسقى	آنية	
تغليظ مع فتح	فتح	قصر	مد
ترقيق مع تقليل	تقليل	توسط	مد

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

وورشهم في كمصلى مطلقا - غلظ إن يفتح وإلا رققا

ذا إن يقلل ذات يا وافتح على - فتح بها وراع معها البدلا

ويستثنى من ذلك رأس الآية في ثلاث مواضع: (فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّى) في القيامة، (وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى) في الأعلى، و(إِذَا صَلَّى) في العلق. ليس فيهم إلا ترقيق اللام مع التقليل.

التحرير السادس عشر

الإبتداء بهمز المنقول

عند البدء بألـ التعريف نحو (الأرض ، الأنـهار ، الأعراف) لنا وجهان :

١-الإبتداء بهمز الوصل (الرض ، النهار ، العراف).
٢-إسقاط همزة الوصل والبدء باللام (لرض ، لنهار ، لعراف).

وله عند البدء بكلمة الاسم من قوله تعالى :(بئس الاسم) بالحجرات نفس الوجهان السابقان

وإذا ابتدأنا بألـ التعريف إن جاء بعدها همزة ، وبعد الهمزة حرف مد في نحو (الأولى ، الآخرة ، الإيمان ، الآن).

فلنا ١- الإبتداء بهمز الوصل مع تثليث البدل.
٢- البدء باللام مع القصر فقط .

قال الشاطبي رحمه الله

وتبدا بهمز الوصل في النقل كله - وإن كنت معتدا بعارضه فلا

قال صاحب إتحاف البرية

وفي نحو الآن ابدأ بهمز الوصل مثلثا - فإن تبتديء باللام فالقصر أعملا
وفي بئس لاسم ابدأ بأل أو بلامه - فقد صح الوجهين في النشر للملا

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

وابدأ بهمز الوصل في النقل أجل - وبئس الاسم الكل باللام وأل
ونحو لولا إن بلام تبتدي - فاقصر وثلث إن بهمزه بدي

قال الشيخ عثمان مراد

وابدأ بلام العرف حال النقل - والأحسن البدء بهمز الوصل

وقال أيضا

إن تبتدأ بهمز نحو الآخر - ثلث وإن باللام تبدا فاقصر

قال العلامة الطيبي

ومن له يبدأ نحو الأولى - بهمز الوصل وذاك الأولى
بتثليث المد ومن له ابتدا - باللام يقصر ليس إلا أبدا

قال ابن الجزري في النشر تنبيهات :

التنبيه (الثاني) فنقول: إذا نقلت حركة الهمزة إلى لام التعريف في نحو (الأرض، الآخرة، الآن، الإيمان، الأولى، الأبرار) وقصد الابتداء على مذهب الناقل، فإما أن يجعل حرف التعريف " أل "، أو اللام فقط؛ فإن جعلت " أل " ابتدأ بهمزة الوصل وبعدها اللام المحركة بحركة همزة القطع، فتقول: (الرض، الاخرة، الايمان، البرار) ليس إلا، وإن جعلت اللام فقط فإما أن يعتد بالعارض - وهو حركة اللام بعد النقل - أو لا يعتد بذلك ويعتبر الأصل. فإذا اعتددنا بالعارض حذفنا همزة الوصل، وقلنا: (لرض، لاخرة، ليمان، لان، لبرار) ليس إلا، وإن لم نعتد بالعارض واعتبرنا الأصل جعلنا همزة الوصل على حالها وقلنا (الرض، الاخرة) كما قلنا على تقدير أن حرف التعريف " أل "، وهذان الوجهان جائزان في كل ما ينقل إليه من لامات التعريف لكل من ينقل ؛ ولذلك جاز لنافع وأبي عمرو وأبي جعفر ويعقوب في (الأولى) من (عادا الأولى) كما تقدم وجاز في (الان) لابن وردان في وجه النقل، وممن نص على هذين الوجهين حالة الابتداء مطلقا الحافظان أبو عمرو الداني وأبو العلاء الهمداني وأبو علي الحسن بن بليمة وأبو العز القلانسي وأبو جعفر بن الباذش وأبو القاسم الشاطبي وغيرهم، وبهما قرأنا لورش وغيره على وجه التخيير، وبهما نأخذ له وللهاشمي، عن ابن جماز، عن أبي جعفر، من طريق الهذلي، وأما الابتداء من قوله تعالى: بئس الاسم فقال الجعبري: وإذا ابتدأت (الاسم) فالتي بعد اللام على حذفها للكل، والتي قبلها فقياسها جواز الإثبات والحذف، وهو الأوجه؛ لرجحان العارض الدائم على العارض المفارق، ولكني سألت بعض شيوخي فقال: الابتداء بالهمز وعليه الرسم. انتهى.

قلت (ابن الجزري) : الوجهان جائزان مبنيان على ما تقدم في الكلام على التعريف، والأولى الهمز في الوصل والنقل، ولا اعتبار بعارض دائم ولا مفارق، بل الرواية وهي بالأصل الأصل، وكذلك رسمت. نعم، الحذف جائز ولو قيل: إن حذفها من (الأولى) في النجم أولى للحذف لساغ، ولكن في الرواية تفصيل كما تقدم، والله أعلم.

فائدة:

قال صاحب غيث النفع ما خلاصته:

إذا كان قبل لام التعريف المنقول إليها حركة الهمزة حرف مد ، فلا خلاف بين القراء في حذف حرف المد لفظا لأن تحريك اللام عارض بالنقل فلا يعتد به، وكذلك إذا كان قبلها ساكن صحيح نحو (فمن يستمع الآن) وتحرك الساكن لأجل الساكن بعده، فإذا قرئ بالنقل فلا تزل حركة الساكن الأول بل تبقيه على حركته نظرا لعروض حركة ما بعده.
وبعض من لا علم عنده يثبت حرف المد في مثل (قالوا الآن) وهو خطأ. ا هـ

قال ابن الجزري في النشر تنبيهات :

التنبيه (الثالث) أنه إذا كان قبل لام التعريف المنقول إليها حرف من حروف المد، أو ساكن غيرهن لم يجز إثبات حرف المد، ولا رد سكون الساكن مع تحريك اللام ؛ لأن التحريك في ذلك عارض، فلم يعتد به، وقدر السكون؛ إذ هو الأصل، ولذلك حذف حرف المد، وحرك الساكن حالة الوصل، وذلك نحو (وألقى الألواح) ، و (سيرتها الأولى) ، و (إذا الارض) ، و (أولي الأمر) ، و (في الانعام) ، و (يحيي الارض) ، و (قالوا الان) ، و (أنكحوا الايامى) ، و (أن تؤدوا الامانات) ونحو (فمن يستمع الان) ، و (بل الانسان) ، (وألم نهلك الاولين) ، و (عن الاخرة) ، و (من الارض) ، و (من الاولى) ، و (أشرقت الارض) ، و (فلينظر الانسان) وكذلك لو كان صلة، أو ميم جمع نحو (وبداره الارض) ، و (لا تدركه الابصار) ، و (هذه الانهار) ، و (هذه الانعام) ، (ويلههم الامل) ، (وأنتم الاعلون) وهذا مما لا خلاف فيه بين أئمة القراء، نص على ذلك غير واحد، كالحافظ أبي عمرو الداني وأبي محمد سبط الخياط وأبي الحسن السخاوي، وغيرهم، وإن كان جائزا في اللغة وعند أئمة العربية.

التحرير السابع عشر

(هذا التحرير يعد بمثابة تكملة للتحرير الحادى عشر)

قال صاحب إتحاف البرية

ونحو مآب ليس ينقص في الوقو - ف عن بدل والروم كالأصل وصلا
ومع فتح ذا اليا أوجه العارض اعتبر - لورش وإن قللت لاقصر يجتلى

في قوله تعالى

((ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ)) آل عمران ١٤

المحصلة ١٠ أوجه

ذات ياء	بدل عارض موقوف عليه
الدُّنْيَا	الْمَآبِ وقفا
فتح	إشباع وتوسط وقصر مع السكون
	إشباع وتوسط وقصر مع الروم
تقليل	إشباع وتوسط مع سكون
	إشباع وتوسط مع الروم

قال الضباع فى شرحه على متن إتحاف البرية المسمى (مختصر بلوغ الأمنية) :
لكن تجويزهم الروم على التوسط والفتح فيه نظر؛ لأن الروم بمنزلة الوصل ولا توسط في البدل على الفتح، فتأمل.ا هـ

وذكر الشيخ الضباع فى كتابه هداية المريد إلى رواية أبى سعيد: نفس الأوجه الـ ٩ السابقة ثم قال : ويمتنع قصر المئاب مطلقا (ولم يبين السبب)

وعلى هذا فتكون الأوجه ٩ أوجه فقط.

ويوجد طريقة أخرى ذكرها الشيخ الخليجي في كتابه حل المشكلات وذكرها الشيخ عبد الفتاح القاضي في البدور الزاهرة والشيخ عبد الرازق على إبراهيم موسى في تعليقه على الفتح الرحماني والشيخ الهلالي في منظومته الطوالع البدرية ونسبها الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي في منظومته دواعي المسرة لعبد الرحمن اليمني. (وعليها العمل)

قال الشيخ الخليجي

ونحو دنيا مع مآب أن تقف - عشر من الأوجه فيهما عرف

مع فتحك الدنيا اقصرن وامددا - والروم والسكون فيهما بدا

ووسطا مسكنا فقط وإن - قللت وسط وامددن يا فطن

وسكناً ورم وإن تقصر فلا - يأتي سوى السكون نلت الأملا

وجئ بالتوسط و القصر على - فتح و تقليل لعارض جلا

قال الشيخ الإبياري

لورشهم نحو المآب إن تقف - ثلث بإسكان وروم قد عرف

وإن توسط فاتحا أو تقصرا - مقللا فلا ترم توقرا

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

في الفتح ثلث في المآب إن سكن - والحق في التقليل وسط وامددن

وزد على الخمسة إن لم تسكن - أربع سلطان وخمس اليمني

ذكر الشيخ السمنودي ثلاث مآب على فتح ذات الياء والتوسط والمد في مآب على التقليل فهذه خمسة أوجه على السكون وإن قرأت بالروم فزد أربعة الروم لسطان المزاحي فتكون الأوجه ٩ أو زد خمسة الروم لعبد الرحمن اليمني فتكون ١٠ أوجه.

الدُّنْيَا	الْمَآبِ وقفا
فتح	إشباع وقصر كل مع سكون وروم (اعتبارا للبدلية)
	وتوسط مع سكون (اعتبارا للعروض)
تقليل	إشباع وتوسط كل مع سكون وروم (اعتبارا للبدلية)
	ويجوز القصر (اعتبارا للعروض)

إجتماع بدل مع ذات ياء مع مَآبٍ

في قوله تعالى

((الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ))الرعد ٢٩

المحصلة ١١ أوجه

بدل	ذات ياء	بدل عارض موقوف عليه	
آمَنُواْ	طُوبَى	مَآبٍ وقفا	
قصر	فتح	مد وتوسط وقصر مع السكون	قصر مع الروم
توسط	تقليل	مد وتوسط مع السكون	توسط مع الروم
مد	فتح	مد مع السكون	مد مع روم
	تقليل	مد مع السكون	مد مع روم

قال الشيخ الخليجي

وأن يجئ من قبل ذلك البدل - فواحد مع عشرة فيها حصل
فقصرك البدل عليه يجري - فتح بتثليث وروم القصر
ثم التوسط عليه قللا - ووسطا وامدد مسكنا كلا
أو روم موسط وإن تمد - مع فتح أو ميل وروم المد عُد

قال الإبياري في الطوالع البدرية

في آمنوا إلى مآب احدى عشر - عن ورشهم خذ عدها كما ظهر
في الكل فاقصر فاتحا والوقف - فثلثا ورم بقصر يلفا
والكل وسطا بتقليل وفي - وقف فمد رم موسطا تفي
ومد كلا فاتحا أو مقللا - زد فيهما روما بمد تفضلا

إجتماع مد لين مع بدل مع ذات ياء مع مآب

في قوله تعالى

((أفلم ييئس الذين آمنوا ...)) الرعد٣١ إلى الآية٣٦ ((........وإليه مآب))

أتت هذه الأحد عشر على توسط اللين. وجاء على مده أربعة أوجه وهي مد اللين مع البدل بفتح وتقليل، وعلى كليهما مد (مآب) بسكون وروم فتكون جملتها ١٥وجها.

لين مهموز	بدل	ذات ياء	بدل عارض موقوف عليه	
ييئس	آمنوا	الدنيا	مآب وقفا	
توسط	قصر	فتح	مد وتوسط وقصرمع السكون	قصر مع الروم
توسط	توسط	تقليل	مد وتوسط مع السكون	توسط مع الروم
توسط	مد	فتح تقليل	مد مع سكون	مد مع روم
مد	مد	فتح تقليل	مد مع سكون	مد مع روم

قال الشيخ الخليجي

وإن أتى من قبل ذاك اللين - كييئس الذين حز تكون
فعشرة وواحد إن وسطا - وأربع إن مُد لين فاضبطا
مدُ البدل بالفتح و التقليل مع - مدُ مآب رمت أو للروم دعْ

قلت/ ذكرت هذا التحرير السابق من باب أني وجدته في كتب علماء التحريرات لكن أرى صعوبة بل قد يكون إستحالة أن يجمع الطالب قرابة ٦ آيات مع بعضهم مرة واحدة.

إجتماع ذات ياء مع بدل عارض موقوف عليه (مفتوح وصلا)

قوله تعالى

((ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ))الروم ١٠

المحصلة ٧ أوجه

ذات ياء	بدل	بدل عارض موقوف عليه		
السُّوأى أنْ	بِآيَاتِ	يَسْتَهْزِئُونَ وقفا		
فتح	قصر	مد	توسط	قصر
فتح	مد	مد		
تقليل	توسط	مد	توسط	
تقليل	مد	مد		

إجتماع ذات ياء مع لين مع بدل مع بدل عارض موقوف عليه (مفتوح وصلا)

((وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِن مَّكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُم مِّن شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ))الأحقاف ٢٦

المحصلة ٩أوجه

ذات ياء	لين	بدل	بدل عارض موقوف عليه		
فَمَا أَغْنَى	شَيْءٍ	بِآيَات	يَسْتَهْزِئُونَ وقفا		
فتح	توسط	قصر	مد	توسط	قصر
فتح	توسط	مد	مد		
فتح	مد	مد	مد		
تقليل	توسط	توسط	مد	توسط	
تقليل	توسط	مد	مد		
تقليل	مد	مد	مد		

التحرير الثامن عشر

الجار ، جبارين ، أراكهم

قال الشاطبي

...وجبّارين والجار تمّموا - وورش جميع الباب كان مقلّلا

وهذان عنه باختلاف.... - ....

وقال أيضا

..................وفي أرا - كهم وذوات اليا له الخلف جمّلا

لورش في هذه الكلمات التقليل والفتح والتقليل مقدم في الأداء

أولا / الجار (اجتماع لين مهموز وذات ياء والجار)

في قوله تعالى

((وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا)) النساء ٣٦

وقد ذكر أهل الأداء عن ورش ٣ طرق في هذه الآية:

الأولى : فيها ٨ أوجه وتسمى طريقة الضرب واعتمدها كثير من المحررين وقرأت بها على مشايخي وعليها العمل.

شَيْئاً	ذوات الياء (القربى، اليتامى)	الجار	
توسط	فتح	تقليل	فتح
توسط	تقليل	تقليل	فتح
مد	فتح	تقليل	فتح
مد	تقليل	تقليل	فتح

الثانية : فيها ٤ أوجه وقد نقلها الشيخ سلطان المزاحي عن ابن الجزري في أجوبته على المسائل التبريزية.

شَيْئاً	ذوات الياء (القربى،اليتامى)	الجار
توسط	فتح	تقليل
توسط	تقليل	فتح
مد	فتح	تقليل
مد	تقليل	فتح

الثالثة : فيها ٦ أوجه

شَيْئاً	ذوات الياء (القربى، اليتامى)	الجار	
توسط	فتح	تقليل	فتح
توسط	تقليل	تقليل	
مد	فتح	تقليل	فتح
مد	تقليل	فتح	

وهي التي ذكرها المنصوري ، ونظمها الميهي في قوله:
تقليل ذي الياء دون جار منعا - على توسط لشيء فاتبعا
كمنع تقليلهما مع مده - فاطلب لميهي بلوغ قصده
وقد نظم الخليجي الطرق الثلاثة بقوله:

و الجار مع لين و ذات الياء - سَوِّ أَوِ اضربهما بلام راء
أو امنعن تقليل ذي الياء دون الجار - على توسط لشيء لا تضار
و مع مد امنعن فيهما - تقليله فهي ثلاث فاعلما
و حكم جبارين هذا فادر- ....
ثم قال

فإذا كان معها بدل كأن وصلت إلى (فضله) كان فيها على الطريقة الثانية ٦ أوجه التي هي أوجه البدل وذات الياء واللين ، وعلى الأولى اثنا عشر باعتبار أوجه الجار ، وعلى الثالثة تسعة وهي توسط اللين مع فتح ذات الياء والجار وقصر البدل ومده ثم تقليل الجار فقط مع قصر البدل ومده ثم تقليلهما مع توسط

البدل ومده ثم مد اللين بفتح ذات الياء والجار مع مد البدل ثم فتح ذات الياء وتقليل الجار والعكس بالمد أيضا، وبذلك تتم تسعة.

(منقول بتصرف يسير)

قال العلامة المتولي

وفي الجار مع ذي الياء فافتحهما معا - وقللهما أو قل بأربعة علا
وعن بعض الوجهين في الجار فاعترف - على فتح ذي الياء ثم قللهما علا
توسط لين ثم مع مده افتحنهما - الجار قلل وحده ثم قللا
لذي الياء دون الجار والأولين قل - بموسى وجبارين كن متأملا

تنبيه:

الأول

الأبيات السابقة من كتاب هداية المريد إلى رواية أبي سعيد للشيخ علي الضباع وهو كتاب شرح فيه منظومة رواية ورش من طريق الشاطبية التي نظمها خاتمة القراء المحققين الشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولي شيخ القراء والمقارئ بمصر سابقا.

الثاني

قد نظم صاحب إتحاف البرية الشيخ حسن خلف الحسيني تلميذ المتولي هذه المسألة بنفس الأبيات السابقة مع خلاف في بعض الألفاظ فقط سأذكر الألفاظ (فاعترف قالها الحسيني فاعتبر) ، (قللهما علا قالها الحسيني قللهما على) ،(كن متأملا قالها الحسيني عنه متأملا).

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

وعند ورش لاتقلل ذا اليا - مع فتح جار إن توسط شيا
ولاتقلل فيهما إذا جرى - مد به فتلك سنة ترى
أو ذات يا بالجار كن مسويا - أو مطلقا والكل مع وجهي شيا
للجزري الأربع والثماني - لليمني والست عن سلطان

ثانيا / جبارين (اجتماع ذات ياء وجبارين)

في قوله تعالى

((قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْماً جَبَّارِينَ ......)) المائدة ٢٢

وفي قوله تعالى

((وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ)) الشعراء ١٣٠

له طريقتان:

الطريقة الأولى/

ذات ياء	جبارين
موسى	جبارين
فتح	فتح
تقليل	تقليل

الطريقة الثانية/ وقرأت بها على مشايخي وعليها العمل.

ذات ياء	جبارين	
موسى	جبارين	
فتح	تقليل	فتح
تقليل	تقليل	فتح

ثالثا / (أراكهم)

قال في تقريب المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني بسورة الانفال فله الفتح وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس ، وله التقليل وبه قرأ على خاقان وطاهر بن غلبون والوجهان صحيحان. اهـ

قال في النشر وأما ذوات الراء فكلهم مجمعون على إمالتها بين بين وجها واحدا إلا أراكهم فإنهم اختلفوا فيها كما تقدم. ا هـ

قال في الطيبة

مع ذات يا مع أراكهم ورد

التحرير التاسع عشر

الوقف على (أأنت) و(أرأيت)

قوله تعالى

((وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي
))المائدة١١٦

وفي (أرأيت) حيث وقع مثال قوله تعالى

((أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ)) اقرأ٩

يقرأهما ورش وصلا بتسهيل الهمزة الثانية وإبدالها أما وقفا فليس له إلا التسهيل فقط لئلا يجتمع ثلاث سواكن متوالية ليس فيها مدغم كصواف وهو غير موجود في العربية.

قال الشاطبي

وتسهيل أخرى همزتين بكلمة - ....

وقل ألفا عن أهل مصر تبدّلت - لورش وفى بغداد يروى مسهّلا

وقال أيضا

أريت في الاستفهام لاعين راجع - وعن نافع سهل وكم مبدل جلا

دليل الوقف بالتسهيل فقط

قال العلامة الطباخ

وقف على أأنت بالتسهيل له - ونحوه ولم يجز أن تبدله

قال الطيبى

نحو أأنت أرأيت إن وقف - للأزرق امنع بدلا فيه وصف

وقف بتسهيل فقط إذ يمتنع - سواكن ثلاثة أن تجتمع

إن أظهرت لا كصواف شددا - فالوقف بالسكون فيه وردا

قال الشيخ عثمان مراد

...... وإن تقف على - أأنت أأرأيت الابدال اهملا

قال صاحب إتحاف البرية

أأنت فسهل مع أرأيت بوقفه - ويمنع إبدالا سواكنه الولا

إلا أن الشيخ سلطان المزاحي نقل عن الشيخ أحمد بن عبد الحق السنباطي أن الداني جوز الإبدال مطلقًا في جامع البيان وتبعه المنصوري في ذلك فقال

وفي أأنت أرأيتَ وقفا - للأزرقِ بالتسهيلِ لن يختلفا

لكن بجامعِ البيانِ ذكرا - كلاً للسنباطي نقلُه يُرى

وقال الأزميري في بدائع البرهان: وكذا رأيت أنا في جامع البيان أطلق الوجهين للأزرق ولم يقيد بوصل فيحتمل التقييد ا هـ.

وذكر السيد هاشم في مخطوطه إذا وقفت على أرأيت في رواية البدل لورش فإنك تمد الألف مدا مشبعا والياء بالتوسط.

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

ووقف أأنت أريت وعلى - توسط اليا هاشم قد أبدلا

وقال بعض المتأخرين: وإذا وقفت على أرأيت في وجه الإبدال فإنك تمد الألف مدا مشبعا والياء بالتوسط، ووجهه: أن اللين يضعف فيه الطول.

قلت / الذي عليه العمل وقفا التسهيل فقط

التحرير العشرون

الوقف على رءا وجاءوا والسوأى ونحوها

قال الخليجي لو وقف ورش على رأى له تثليث البدل مع التقليل، كما يثلث البدل في الوقف على آبائي إبراهيم ، قل استهزءوا إن ، جاءوا ، السوأى أن ، فلم يزدهم دعائي إلا، تراءى الجمعان وكذلك يثلثه وصلا في وتقبل دعائي ربنا.

قال الطيبي

وفي رأى قبل سكون إن تقف - عليه للأزرق تثليث عرف

وهكذا في يوسف آبـــائي - كذا فلم يزدهم دعائي

كذا تراءى نظرا للأصـــل - مثل دعائي ربنا في الوصل

وأما في وصل آبائي إبراهيم ، دعائي إلا ، وجاءوا أباهم ، السوأى أن ، قل استهزئوا إن فليس له إلا المد المنفصل مراعاة لأقوى السببين (بدل ومنفصل).

قال الخليجي

كاستهزئوا جاءوا أباهم أن تقف - ثلث وإن تصل فبالمد اعترف

كلفظة السوأى بروم إذ نقل - أن قوى السببين يستقل

قال الطيبي

وإن على جاءوا وقفت قبلا - أباهم ثلث ومد وصلا

(منقول من حل المشكلات للخليجي بتصرف)

فوائد:

١- رأى إذا أتى بعدها ضميرمتصل مثل (رءاها ، رءاه ، رءاك) تقلل مع ثلاثة البدل ونفس الحكم إذا أتى بعدها متحرك مثل (رءا كوكبا)، أما إذا أتى بعدها ساكن فتقرأ كحفص مثل (رءا الذين ، رءا الشمس).

٢- الوقف على (تراءى) في قوله تعالى (فَلَمَّا تَرَاءَا الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ)الشعراء٦١

والوقف على (السوأى) في قوله تعالى (ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأَى....)الروم١٠

والوقف على (ونئا) في قوله تعالى (وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَئا بِجَانِبِهِ....)
وقفا ٤ أوجه
البدل مع تقليل الهمزة بخلف عنه
الوجه الأول / قصر البدل على الفتح
الوجه الثانى/ توسط البدل على التقليل
الوجهان الثالث والرابع/ إشباع البدل على الفتح والتقليل.

وأما (تَرَاءَا الْجَمْعَانِ) وصلا لورش بفتح الهمزة.

التحرير الحادي والعشرون

اجتماع آلذكرين مع بدل

قوله تعالى

((قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ))الأنعام١٤٣

المحصلة٥أوجه

آلذَكَرَيْنِ	نَبِّئُونِي		
إبدال مع الإشباع	قصر	توسط	إشباع
تسهيل مع القصر	توسط		إشباع

ويمتنع وجه:

تسهيل مع القصر	قصر

الدليل من الشاطبية

وإن همز وصل بين لام مسكّن - وهمزة الاستفهام فامدده مبدلا
فللكلّ ذا أولى ويقصره الّذي - يسهّل عن كلّ كالآن مثّلا

قال الخليجي

وأزرق إذا قصرت البدلا - تسهيله ءالذكرين حظلا

قال الشيخ عثمان مراد

آلذكرين إن تسهله اهملا - في نبئوني القصر لا إن تبدلا

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

آلذكرين إن لورش سهلا - فقصره في نبئوني أهملا

التحرير الثاني والعشرون

الوقف على (ومحياى)

قوله تعالى

((قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ))الأنعام١٦٢

فيها أربعة أوجه:

قرأ ورش بإسكان الياء(ي) مع المد المشبع وفتحها مع المد الطبيعي وعلى كلاهما الفتح والتقليل.

١-فتح الألف مع فتح الياء

٢-فتح الألف وإسكان الياء مع المد

٣-تقليل الألف مع فتح الياء

٤-تقليل الألف مع إسكان الياء وهو المقدم.

التحرير الثالث والعشرون

تثنية وجمع لفظ سوءة

قال الشاطبي

وفي واو سوءات خلاف لورشهم

قال المتولي

ولامد في واو بسوءات فاقصرن - وثلث لهمزتهم وسطهما كلا

قال صاحب غيث النفع(بتصرف يسير)

(سَوْآتِهِما) الثلاثة و(سوآتكم) لا خلاف بينهم أن همزه يجري فيه لورش الثلاثة على أصله، واختلفوا في حرف اللين منه وهو الواو(استثناه البعض وعلتهم ان أصل واوه الحركة مستثنين له من اللين)، فمنهم من قرأ بالقصر كموئلا والموءودة وهذا مذهب الجمهور كالمهدوي وابن شريح ومكي، ومنهم من قرأه بالتمكين كالداني ففهم بعضهم منه أن المد الطويل والتوسط على الأصل في الواو(حرف مد ولين مثل شيء وشيئا وسوأة) إذا سكنت وانفتح ما قبلها ولقيت الهمزة فجعل في الواو وثلاثة الهمزة، وقال: إذا ضربت ثلاثة الواو في ثلاثة الهمزة صارت تسعة أوجه وهو ظاهر كلام الشاطبي، وجرى عليه جمع من شراحه كالجعبري.ا.هـ

قال الشيخ الجمزوري

وثلثها بعض على غير أصله - كسوآت والتثليث في الهمز أسجلا

وضرب ثلاث في ثلاثة بتسعة - ولكن مد الواو في النشر أهملا

وأهمل أيضا مد همز وقصره - بتوسيط واو هذه الخمس أبطلا

فيبقى له من التسع أربع - ورتبتها مثل الأداء لتسهلا

للازرق في سوآت قصر لواوه - مع القصر والتوسيط في الهمز فانقلا

وتوسيط كل خذ وقصرا لواوه - مع المد في همز فذي أربع علا

قال صاحب غيث النفع والصواب أنه لا يجوز منها إلا أربعة فقط وهي قصر الواو مع الثلاثة في الهمز والرابع التوسط فيهما لأن كل من له في حرف اللين الإشباع يستثني سوآت وكل من وسطه مذهبه في باب آمنوا التوسط.

قال ابن الجزري

وسوءات قصر الواو والهمز ثلثا - ووسطهما فالكل أربعة فادر

وأتى بسوآت بلا ضمير ليشمل ما أضيف إلى المثنى كالثلاثة والمجموع كسوآتكم.ا.هـ

قال صاحب إتحاف البرية

وللجزري سوآت فاقصر لواوه - وثلث لهمز ثم وسطهما كلا

و قد قال أستاذي كذاك منظرا - فأسال ربي أن يمن فيسهلا

المحصلة ٤ أوجه

ســـــــــــو	آت
قصر	قصر
	توسط
	إشباع
توسط	توسط

اجتماع كلمة سوآت مع ذات ياء مع بدل آخر

في قوله تعالى

((فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى)) طه١٢١

المحصلة٥أوجه

(فغوى) رأس آية ليس له فيها إلا التقليل قولا واحدا.

سو	آتهما	وعصى	آدم
قصر	قصر	فتح	قصر
قصر	توسط	تقليل	توسط
قصر	مد	فتح	مد
قصر	مد	تقليل	مد
توسط	توسط	تقليل	توسط

اجتماع كلمة سوآت مع بدل سابق مع ذات ياء

في قوله تعالى

((يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشاً وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ.......)) الأعراف٢٦

المحصلة٥أوجه

آدم	سو	آتكم	التقوى
قصر	قصر	قصر	فتح
توسط	قصر	توسط	تقليل
توسط	توسط	توسط	تقليل
مد	قصر	مد	فتح
مد	قصر	مد	تقليل

اجتماع كلمة سوآت مع ذات ياء مع تقدمها على ذات الياء

في قوله تعالى

((فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا..........)) الأعراف٢٠

سو	آتهما	نهاكما	
قصر	قصر	فتح	
قصر	توسط	تقليل	
قصر	مد	فتح	تقليل
توسط	توسط	تقليل	

اجتماع كلمة سوآت مع ذات ياء مع تقدم ذات الياء

في قوله تعالى

((فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا.........))

الأعراف٢٠

المحصلة ٥أوجه

فَدَلَّاهُمَا	سو	آتهما
فتح	قصر	قصر
فتح	قصر	مد
تقليل	قصر	توسط
تقليل	قصر	مد
تقليل	توسط	توسط

التحرير الرابع والعشرون

الآن موضعي يونس

قوله تعالى (آلآن) موضعي يونس

الألف الأخيرة التي بعد اللام فيها قولان:

١-قصر البدل مطلقا.

٢-ثلاثة البدل(قصر وتوسط وإشباع) وهو الذي عليه العمل.

فمن قال بالقصر اعتد بالحركة العارضة(النقل وحذف الهمزة) وكأنه لايوجد همز ومن قرأ بثلاثة البدل لم يعتد بالحركة العارضة.

وأما همزة الوصل:

لاخلاف بين القراء على تليين همزة الوصل واختلفوا في كيفيته على وجهين صحيحين قرأ بهما العشرة

الأول / إبدالها ألفا خالصة مع المد المشبع للساكنين إلا من نقل فله وجهان:

أ - المد المشبع إن لم يعتد يعارض النقل.

ب - القصر إن اعتد به.

الثاني / تسهيليها بين بين على القصر.

والخلاصة: لورش في مد البدل المغير بالنقل الواقع بعد اللام ثلاثة أوجه: (القصر والتوسط والمد) ولكن هذه الأوجه الثلاثة في البدل لا تتحقق على جميع أوجه همزة الوصل(الإبدال مع الإشباع، الإبدال مع القصر،التسهيل) بل تتحقق على بعضها دون البعض الآخر، وخلاصة ما ذكره العلماء لورش في هذه الكلمة أن له فيها خمس حالات.

في قوله تعالى

((أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنتُم بِهِ آلْآنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ)) يونس٥١

في قوله تعالى

((...آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ(٩١) فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ ...))

يونس

الحالة الأولى/ عند انفرادها ووصلها بما بعدها فيها ٧ أوجه:

همزة الوصل ءالـ	لآن
الإبدال مع الإشباع	قصر
	توسط
	إشباع
الإبدال مع القصر	قصر فقط
التسهيل	قصر
	توسط
	إشباع

قال الشيخ عبد الفتاح القاضى فى البدور الزاهرة

فهمزها امدد مبدلا وسهلا - واللام ثلث معهما واقصر كلا

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودى

فالهمز واللام اقصرا إن تبتدي - بها وثلث لامها إن تمدد

أو إن تسهل فهي سبعة أتت - ....

الحالة الثانية/ عند انفرادها مع الوقف عليها ٩ أوجه:

همزة الوصل ءالـ	لآن
الإبدال مع الإشباع	قصر
	توسط
	إشباع
الإبدال مع القصر	قصر
	توسط
	إشباع
التسهيل	قصر
	توسط
	إشباع

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي في البدور الزاهرة

ومد همزا واقصرن وسهلا - واللام ثلث عند كل تفضلا

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

.... - وإن بها بدأت مع وقف ثبت

ففي ثلاث لامها ثلاثة - همزتها تضرب فهي تسعة

الحالة الثالثة/ عند وصلها ببدل سابق ووصلها بما بعدها ١٣ وجها:

بدل آمنتم	همزة الوصل ءالـ	لآن	
قصر	الإبدال مع الإشباع	قصر	
	الإبدال مع القصر	قصر	
	التسهيل	قصر	
توسط	الإبدال مع الإشباع	توسط	قصر
	الإبدال مع القصر	قصر	
	التسهيل	توسط	قصر
إشباع	الإبدال مع الإشباع	إشباع	قصر
	الإبدال مع القصر	قصر	
	التسهيل	إشباع	قصر

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي في البدور الزاهرة

واقصر لآمنتم وفي الهمز خذا - تثليثه واللام فاقصر تحتذى

وإن توسط بـدلا فسهلا - أو امددن في الهمز ثم مع كلا

في اللام توسيط وقصر واقصرا - في الهمـز واللام كمـا تحررا

وبدلا مد وفي الهمـز انقلا - مـدا وتسهيلا تكـن مبجلا

ومعهما في اللام فامدد واقصر - واقصر لـهمز مــع لام تنصر

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

وإن تكن مع بدل يسبقها - فاقصره مع لام وثلث همزه

وإن توسطه فللهمز اقصرن - مع لامها واقصر لها ووسطن

إن طولت أو سهلت كذا استقر- مع مده فهي ثلاثة عشر

الحالة الرابعة/ عند وصلها ببدل سابق مع الوقف عليها ٢٧ وجها:

بدل آمنتم	همزة الوصل ءالـ	لآن		
قصر	الإبدال مع الإشباع	قصر	توسط	إشباع
	الإبدال مع القصر	قصر	توسط	إشباع
	التسهيل	قصر	توسط	إشباع
توسط	الإبدال مع الإشباع	قصر	توسط	إشباع
	الإبدال مع القصر	قصر	توسط	إشباع
	التسهيل	قصر	توسط	إشباع
إشباع	الإبدال مع الإشباع	قصر	توسط	إشباع
	الإبدال مع القصر	قصر	توسط	إشباع
	التسهيل	قصر	توسط	إشباع

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي في البدور الزاهرة

وإن تقف فالتسعة الأولى انقل - على الثلاثة التي في البـدل

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

وفي ثلاث الـهمز ما في الآن مر - وقفا يدي أو كز او حي حصر

الحالة الخامسة/ وصلها ببدل بعدها ١٣ وجها:

في قوله تعالى

((...آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ(٩١) فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ ...))

يونس ٩١و٩٢

<table>
<tr><th>همزة الوصل ءالـ</th><th>لآن</th><th colspan="3">آية</th></tr>
<tr><td rowspan="3">الإبدال مع الإشباع</td><td>قصر</td><td>قصر</td><td>توسط</td><td>إشباع</td></tr>
<tr><td>توسط</td><td colspan="3">توسط</td></tr>
<tr><td>إشباع</td><td colspan="3">إشباع</td></tr>
<tr><td rowspan="3">الإبدال مع القصر</td><td rowspan="3">قصر</td><td colspan="3">قصر</td></tr>
<tr><td colspan="3">توسط</td></tr>
<tr><td colspan="3">إشباع</td></tr>
<tr><td rowspan="3">التسهيل</td><td>قصر</td><td>قصر</td><td>توسط</td><td>إشباع</td></tr>
<tr><td>توسط</td><td colspan="3">توسط</td></tr>
<tr><td>إشباع</td><td colspan="3">إشباع</td></tr>
</table>

قال الشيخ عبد الفتاح القاضى فى البدور الزاهرة

ومد همزا ثم سهـل واقصرا - لاما وثلث بـدلا تأخـرا

وفيهما وسط أو امدد واجعل - قصرا لهمز ثم لام تفضـل

وبدلا ثلث وذي حــالاتها - خمسًا كما عن الثقات عدها

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

وإن تكن مع ثابت تأخرا - ثلثه إن همزا ولاما تقصرا

وخمس ما حقق مع ما غيرا - في المد والتسهيل حاد حصرا

تنبيه

ومن العلماء من أجاز توسط الألف المبدلة من همزة الوصل مثل الشيخ محمد عبد الرحمن الخليجي في كتابه حل المشكلات والشيخ حسن بن خلف الحسيني في متنه إتحاف البرية ، وكلاهما اتفقوا في عدد الأوجه عند وصل الآن منفردة وأيضا الوقف عليها منفردة ، لكن اختلفوا في عدد الأوجه إذا ركب مع الآن بدل سابق مع وصلها أو الوقف عليها أو إذا ابتديء بها ووصلها مع بدل بعدها ، ومن أراد الإستزادة فعليه بالرجوع إلى المصادر السالف ذكرها ،علما بأن الشيخ المتولي منع وجه توسط الألف المبدلة من همزة الوصل في الروض النضير(وهو الذي عليه العمل أي ما حرره العلامة المتولي مؤخرا وذكره الشيخ القاضي في البدور الزاهرة والشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي في دواعي المسرة وقد ذكرناه بالتفصيل).

قال الشيخ على الضباع في كتابه هداية المريد إلى رواية أبى سعيد:

وهذا التفصيل على ما حققه الناظم (العلامة المتولي) في الروض النضير وهو الذي رجع إليه في آخر أيامه رحمه الله ، وقد نظمه فقال:

بدأت بحمد الله و الشكر سرمدا - وصليت تعظيما على خير من هدى
وسلمت تسليما يليق بقدره - وآل و أصحاب ومن بهم اقتدى
وبعد ففي ءالأن سبع أوجه - لورش على القول الذي لن ينفدا
فأبدل لهمز الوصل مدا و أشبعا - وفي اللام ثلث فيهما اقصر لترشدا
ومع وجه تسهيل ففي اللام ثلثن - وإن ركبت ءأمنتم فالذي بدا
ثلاثة همز الوصل مع قصر لامها - وكل على تثليث ءامنتمو غدا
وتوسيط لام زده عند توسط - وزد مدها مع وجه مد تنل هدى
على المد والتسهيل في أول هما - فتمت ثلاث بعد عشرة اعددا
وإن تقفن في اللام تثليثا اعتبر - على ما مضى في الحالتين لتسعدا
ففي هذه عشرون مع سبعة أتت - وتلك بها تسع فخذه مؤيدا
وإن تبتدي منها ووافيت آية - على المد والتسهيل فلتروَ في الأدا
مع القصر في لام ثلاثة ما يلي - كذا فيهما وسط كذا فيهما امددا
وأما على قصر ففي اللام فاقصرا - وفي بدل ثلث وربك فاحمدا
وأزكى صلاة مع أجل تحية - على المصطفى والآل والصحب سرمدا

التحرير الخامس والعشرون

قوله تعالى

((قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ)) يونس٥٩

لورش ٤ أوجه:

(قُلْ أَرَأَيْتُم) التسهيل مع القصر والإبدال مع المد المشبع وكلاهما النقل.

(قل آلله) التسهيل مع القصر والإبدال مع المد المشبع وكلاهما النقل.

المحصلة ٤ أوجه

قُلْ أَرَأَيْتُم	قل آلله	
التسهيل مع القصر	التسهيل	الإبدال مع المد المشبع
الإبدال مع المد المشبع	التسهيل	الإبدال مع المد المشبع

التحرير السادس والعشرون

لفظ أئمة

قال الشاطبي

وسهل سما وصفا وفي النحو أبدلا

عملنا فيها على التسهيل فقط.

قال الخليجي إبدال همزة أئمة ياء مذهب لبعض النحوين وبعض القراء، وليس من طريق الحرز.ا هـ

قال سليمان الجمزوري وليس سما في الحرز بالياء مبدلا

قال الإبياري في ربح المريد أئمة الإبدال فاتركه موقنا

قال صاحب غيث النفع وأما إبدالها ياء محضة فهو وإن كان صحيح متواترا فلا يقرأ به من طريق الشاطبي؛ لأنه نسبه للنحويين يعني معظمهم، ولم أقرأ به من طريقه على شيخنا ـ رحمه الله ـ، ولا عبرة بقول الزمخشري في كشاف حاله: «فأما التصريح بالياء فليس بقراءة ولا يجوز أن يكون قراءة، ومن صرح بها فهو لاحن محرف».ا هـ

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي
لاتبدل أئمة بل سهلا
لم يذكر الأزميري إبدال من الشاطبية وذكره من الكافي والتبصرة لكن أشار أنه مذهب النحاة والقياس أنه لايؤخذ به وذكره الشاطبي لهذا الوجه على سبيل الحكاية عن النحويين لا الرواية.
وأجاز الوجهان صاحب إتحاف البرية فقال
وأئمة سهل أو ابدل لنافع - ومك وبصري ففي النشر عولا

التحرير السابع والعشرون

قوله تعالى

((........... وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾ قَالَتْ يَا وَيْلَتَىٰ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾))هود

لورش فيها:

١-(وراء إسحاق) همزتان مكسورتان سبق بيانهم في التحرير الحادي عشر.
٢-(يَا وَيْلَتَىٰ) ذات ياء له فيها الفتح والتقليل.
٣-(أَأَلِدُ) همزتان من كلمة واحدة لورش وجهان فيها:
أ- تسهيل الهمزة الثانية.
ب-إبدالها ألفا مع القصر لأن الحرف الذي بعده محرك.
٤- (شيء) لين مهموز فيه التوسط والإشباع.

قال الشاطبى

وتسهيل أخرى همزتين بكلمة سما - ....
وقل ألفا عن أهل مصر تبدلت - لورش وفي بغداد يروى مسهلا

قال الخليجي

لورش ستة عشر وجها وهي كل من وجهي أألد على كل من وجهي وراء إسحاق فهي أربعة على كل منهما فتح وتقليل في يا ويلتى بثمانية على كل منها توسط ومد في شيء، ومنع المنصوري منها وجهين وهما توسط

شيء على تسهيلهما معا والفتح وعلى إبدالهما والتقليل وجرى على عدم المنع الجمهوروبالجميع قرأت.

<u>قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي</u>

ومن ورا إلى عجيب استقر - لورشهم بالضرب ستة عشر
صحت جميعها لدى الجمهوري - واثنان لم يجزهما المنصوري
توسط في الفتح حيث سهلا - كلا وفي التقليل حيث أبدلا

<u>قال الإبيارى فى الطوالع البدرية</u>

وفي رأى إلى عجيب قرروا - ستا وعشرا عند ورش تذكر
فالهمز في إسحاق سهل وأبدلي - ومعهما في ويلتى افتح قللي
في الكل سهلا وأبدلن أألد - ووسطن في اللين وامدد ترشد

<u>الـ ١٦ وجه كالتالى:</u>

وراء إسحاق	ياويلتى	ءألد	شيء
التسهيل	فتح	تسهيل	توسط
			مد
		إبدال مع القصر	توسط
			تقليل
	تقليل	تسهيل	توسط
			مد
		إبدال مع القصر	توسط
			مد
الإبدال مع المد المشبع	فتح	تسهيل	توسط
			مد
		إبدال مع القصر	توسط
			تقليل
	تقليل	تسهيل	توسط
			مد
		إبدال مع القصر	توسط
			مد

التحرير الثامن والعشرون

قوله تعالى (فلما جاء آل لوط) الحجر و (جاء آل فرعون) بالقمر

لورش فيها خمسة أوجه تسهيل الهمزة الثانية على القصر والتوسط والمد ، ثم إبدالها على القصر والمد.

قال المنصورى

وجاء آل عند الإبدال احذفوا - ألفا وللجميع زيد الألف

وقال بعضهم

وآل بعد جاء أن تسهلا - ثلث وتوسيطا أبوا أن أبدلا

قال الشيخ المتولى

وَفِي جَاءَ آلَ اقْصُرْ وَوَسِّطْ وَمُدَّ إِنْ - تُسَهِّلْ وَدَعْ تَوْسِيطاً إِنْ كُنْتَ مُبْدِلاَ

قال الجمزورى

ففي جاء آل الحجر واقتربت فجيء - بخمس كما في النشر عنه مفصلا

فمد على التسهيل واقصر ووسطن - ومد على الإبدال واقصر فقط ولا

قال الإبيارى

لورشهم في جاء آل سهلا - مثلثا وامدد أو اقصر مبدلا

قال صاحب إتحاف البرية

وجاء آل أبدلن عند ورشهم - بقصر ومد فيه ....

قال الشيخ عثمان مراد

وجاء آل ثلث أن تسهلا - ولاتجز توسيطه إن تبدلا

خمس بها لورش ...... - ....

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

وجاء آل بالخلاف سهلا - لمبدل ومد واقصر مبدلا

خمس لورش .... - ....

خلاصة ما قاله صاحب غيث النفع

(جاءَ آلَ لُوطٍ) قرأ وورش بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع القصر والتوسط والمد وبتحقيق الأولى وإبدال الثانية ألفا مع القصر، والمد الطويل

فتلك خمسة أوجه وما ذكرناه لورش وقنبل هو التحقيق لهما وعليه اقتصر شيخنا(محمد الأقراني السوسي) في مقصورته حيث قال:

بالقمر الحجر بآل خمسة - ثلاثة التسهيل حكم مرتضى

إن أبدلا فالطّول والقصر فقط - من ضعف التّوسيط فيه يرتقى

ثلاثة لقنبل إن سهّلت - تقصّر فوجها بدل ممّا بدا

وذهب بعضهم إلى منع البدل وعين التسهيل واعتل لمنعه بأن فيه الجمع بين الساكنين والصواب ما ذكرناه وهو الذي يؤخذ من كلام المحقق ونصه: إذا وقع بعد الثانية من المفتوحتين ألف في مذهب المبدلين أيضا وذلك في موضعين:

(جاءَ آلَ لُوطٍ ، جاءَ آلَ فِرْعَوْنَ) هل تبدل الثانية فيهما كسائر الباب أم تسهل من أجل الألف بعدها؟ قال الداني: اختلف أصحابنا في ذلك فقال بعضهم: لا يبدلها فيهما لأن بعدها ألفا، فيجتمع ألفان واجتماعهما متعذر فوجب لذلك أن تكون بين بين لا غير لأن همزة بين بين في زنة المتحركة، وقال آخرون: يبدلها فيهما كسائر الباب ثم فيهما بعد البدل وجهان:

<u>الأول/</u> أن تحذف للساكنين.

<u>الثاني/</u> أن لا تحذف ويزاد في المد فيفصل بتلك الزيادة بين الساكنين ويمنع من اجتماعهما.

وهذا جيد وقد أجاز بعضهم على وجه الحذف الزيادة في المد على مذهب من روى المد عن الأزرق لوقوع حرف المد بعد همز ثابت فحكى فيه المد والتوسط والقصر، وفي ذلك نظر لا يخفى.

وهذا كلام نفيس ناهيك بقائليه - رضي الله عنهما ورحمهما -، وهو ظاهر فيما قلنا والرد على من خالفنا، لأن قوله يحذف للساكنين هو القصر، وقوله أن لا يحذف، ويزاد في المد هو الطويل لأن الألفين توسطا وبزيادة الألف صار طويلا. ا.هـ

إذا اجتمع مع بدل (إلا آل لوط) ففيها تسعة أوجه

في قوله تعالى

((إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ (٥٩) إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ (٦٠) فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ (٦١))) الحجر

آلـ	جاء آل	
القصر	قصر ومد مع الإبدال	التسهيل
توسط	قصر ومد مع الإبدال	التسهيل
مد	قصر ومد مع الإبدال	التسهيل

قال الخليجي

وجاء آل إن تثلث بدلا - من قبلها فاقصر وطول مبدلا

ثم اعتبرها كمحقق معا - مغير إن سهلت تتبعا

قال الإبياري

وإن وصلتها بآل الأول - فأوجه تسع بنص ينقل

فسهل الثاني بما أتيت في - ومد واقصر بإبدال تفي

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

.... - وإن يكن مجتمعا مع بدل

مع وجهي الإبدال ثلث واعمل - بما مضى في ذين إن تسهل

قال الشيخ عثمان مراد

فإن وصلت بدلا تقدما - سهل بما قرأت فيما قدما

ومد واقصر مبدلا وإن تلا - همز فثلث فيهما إن سهلا

وخذ إذا قرأت بالإبدال - بمد أو قصر ثلاث التالي

التحرير التاسع العشرون

قوله تعالى(كلتا الجنتين) الكهف

في قوله تعالى

((كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا)) الكهف٣٣

قال القاضى فى البدور الزاهرة

وأما (كلتا) فاختلف في ألفها فقيل إنها للتأنيث كـ (إحدى) و(سيما) وقيل إنها للتثنية فعلى الأول تمال للأخوين وخلف وتقلل للبصري وورش بخلف عنه. وعلى الثاني لا يكون فيها تقليل ولا إمالة. قال فى النشر: والوجهان جيدان ولكني إلى الفتح أجنح.ا هـ

والجمهور على أنها للتثنية فلا تقليل فيها وكل هذا عند الوقف لأن وصلا السكون يمنع الإمالة.

قال الشيخ عبد الرازق موسى فى تعليقه على الفتح الرحمانى: ينبغي الإقتصار على الفتح ، وبه قرأت. والله أعلم. ا هـ

قال المنصورى:

كلتا ممال عندهم أو يفتح - الجزري قال لفتح أجنح

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

كلتا على مذهب أهل البصرة - وهي مثنى عند اهل الكوفة

قال الشيخ عثمان مراد

كلتا لبصري وورش قلل - وقفا وللشيخين لاتميل

هذا الجدول من التحريرات والفوائد على الشاطبية للشيخ الوكيل

كلتا وقفا	الألف للتأنيث	يدخلها الإمالة والتقليل
كلتا وقفا	الألف للتثنية	لا يدخلها الإمالة ولا التقليل وهو المختار.

التحرير الثلاثون

(الم أحسب) العنكبوت

قوله تعالى

((الم (١) أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ(٢))) العنكبوت

له وجهان وصلا:

١-الإشباع على الأصل من لزوم المد فيها.
٢-القصر اعتدادا بحركة النقل العارضة .
ووجه ثالث وقفا .
وإذا ابتديء بسورة العنكبوت لنا فيها ١٢ وجه وهي كالآتي ٤ أوجه أول السورة مع ٣ أوجه (الم أحسب).
وإذا تم وصلها بآخر السورة السابقة (لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) القصص فلنا فيها ١٥ وجه وهي كالآتي ٥ أوجه ما بين السورتين لورش على مذهبه مع ٣ أوجه (الم أحسب).

ونفس الأوجه مع (الم (١) اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (٢)) آل عمران.

قال الشاطبى رحمه الله

وَحَرِّكْ لِوَرْشٍ كُلَّ سَاكِنٍ آخِرٍ - صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ واحْذِفْهُ مُسْهِلَا

قال الشيخ الجمزوري

ومد له عند الفواتح مشبعا - وإن طرأ التحريك فاقصر وطولا
لكل وذا في آل عمران قد أتى - وورش فقط في العنكبوت له كلا

التحرير الحادي والثلاثون

(عادًا الأولى) النجم

قوله تعالى

((وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى)) النجم٥٠

(عادًا الأولى) قال القاضي في البدور الزاهرة قرأ ورش بنقل حركة همزة الأولى إلى اللام قبلها وحذف الهمزة مع إدغام تنوين عادا في لام الأولى.

خلاصة ما في غيث النفع

واستثنى بعضهم (الأولى) هذه مما وقع فيه حرف المد بعد الهمز المغير بالنقل ولم يجز فيه لورش إلا القصر، وعليه كثير من الحذاق كالمهدوي وابن سفيان ومكي وابن شريح ومالك ، وذهب بعضهم إلى عدم استثنائه وجرى فيه على أصل ورش في عدم الاعتداد بالحركة المنقولة وجعل الهمزة منوية ففيه الثلاث القصر والتوسط والمد وإذا قلنا إنها غير مستثناة ويأتي فيها الثلاثة فكلها مع التقليل، ولا يأتي فيها ما يأتي في غيرها من التحرير لأنها رأس آية والله أعلم. ا هـ

فائدة

من استثنى (الأولى) ليس له إلا القصر على التقليل

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

وإن قصرت فاجعلنها كالعدم

(ومن أراد الإطلاع على تحرير عاد الأولى مع بدل بعدها على مذهب القصر فقط فليرجع إلى كتاب الفتوحات الربانية شرح الدواعي السمنودية للشيخ سعيد يحيى عبد المعطي رزق)

(قلت)عملنا على عدم استثنائها وتكون فيها ثلاثة البدل القصر والتوسط والمد مع التقليل.

وعند البدء له

١-الإبتداء بهمز الوصل مع تثليث البدل مع التقليل فقط.

٢-البدء باللام مع القصر فقط مع التقليل فقط.

وقد تم سرد الأدلة في التحرير الرابع عشر.

قال الشيخ على الضباع في كتابه هداية المريد إلى رواية أبي سعيد (منقول بتصرف يسير):

إذا أتى مع (عادا الأولى) بدل آخر بعدها (فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ) النجم٥٥ جاز فيهما خمسة أوجه: القصر في عادا الأولى مع الثلاثة في غيره ثم توسيطهما ومدهما، وقد أشار إليهما صاحب إتحاف البرية بقوله:

وعاد الأولى فقصرنه وثلثن - لهمز ووسط وامدد الكل محفلا

التحرير الثاني والثلاثون

(أَفَرَأَيْتُمْ) و(أَأَنْتُمْ)الواقعة

قال الخليجي

قوله تعالى (ءأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ (٥٩) أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ (٥٩)) وكذلك (أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ) إلى (الْمُنشِئُونَ) يجوز لورش وجها أأنتم على كل من وجهي أرأيتم فهي ٤ أوجه كلها صحيح

قال الطباخ:

............والتفريق في - بابي أأنتم وأريتم ما نفي

وعلى جميعها تجوز ثلاثة العارض للسكون تكون اثنا عشر وجها نص عليها الأسقاطي وغيره خلافا للمنصوري المانع تسهيل أأنتم على إبدال أرأيتم فتكون الأوجه ٩. ا هـ

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودى

تفريق أأنتم أريتم ما منع - ....

قول الجمهور والذي عليه العمل ٤أوجه

أأنتم		أفرأيتم
الإبدال	التسهيل	التسهيل
الإبدال	التسهيل (منعه المنصوري)	الإبدال

- وإذا اجتمع معهما عارض للسكون (الخالقون) تكون الأوجه ١٢ وجها على قول الجمهور، وعند المنصوري ٩ فقط.

أفرَأيْتُمْ	أأنْتُمْ	الخالقون
التسهيل	التسهيل	ثلاثة العارض
التسهيل	الإبدال	ثلاثة العارض
الإبدال	الإبدال	ثلاثة العارض
الإبدال	التسهيل	ثلاثة العارض (ومنعه المنصوري)

التحريرالثالث والثلاثون

(كتابيه إنى) و (ماليه هلك) الحاقة

قال الشاطبي رحمه الله

ونقل ونقل ردا عن نافع وكتابيه - بالإسكان عن ورش أصح تقبلا

قال القاضى فى البدور الزاهرة

وجهان:

الأول / إدغام الهاء في الهاء.

والثاني / الإظهار وهو لا يتأتى إلا بالسكت على ماليه سكتة لطيفة من غير تنفس وهو الأصح.

غير أن هذين الوجهين بالنسبة لورش مفرعان على وجهيه في كتابيه إني. فإذا قرأت له بالنقل في كتابيه إني تعين عليك الإدغام في ماليه هلك،وإذا قرأت له بترك النقل تعين الإظهار.

كتابيه إني	ماليه هلك
تحقيق	إظهار مع السكت
نقل	إدغام

قال الشيخ الجمزوري

وما أول المثلين فيه مسكن - فلا بد من إدغامه متمثلا

..............................-..........................

......وإلا هاء سكت بماليه - ففيه لهم خلف والإظهار فضلا

بسكت وأدغم إن نقلت كتابيه - لورش وإن سكنت أظهر كما خلا

قال صاحب إتحاف البرية

ونقل ونقل ردا عن نافع وكتابيه - بالإسكان عن ورش أصح تقبلا

وأدغم له ها ماليه عند نقله - وأظهر بسكت مسكنا يافتى العلا

قال في التحريرات المرضية

وها ماليه أظهر بسكت مسكنا - كتابي وبالإدغام إن كنت ناقلا

قال الميهي

وعثمان إن ينقل كتابي أدغاما - وإن حقق بسكت لطيف بماليه

وقال المنصوري

وسكتة لطيفة في ماليه - لكلهم لمن رومي كتابيه

محققا ومن نقله امتنع - إظهار والإدغام متبع

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

أدغم لورش ماليه إذا أتى - نقل كتابيه وإلا فاسكتا

قال الزيات في التنقيح

ماليه ادغم إن نقلت كتابيه - لورش وأظهر حيثما لست ناقلا

قال الشيخ عثمان مراد

كتابيه بالنقل والإسكان - في النقل أدغم واسكتن في الثاني

التحرير الرابع والثلاثون

(ءآمنتم) ، (ءآلهتنا)

خلاصة ما قاله القاضى فى البدور الزاهرة

(ءآمنتم) في الأعراف وطه والشعراء أصل هذه الكلمة أأأمنتم بثلاث همزات الأولى والثانية مفتوحتان والثالثة ساكنة وقد أجمعوا على إبدال الثالثة حرف مد قال الشاطبي:

وطه وفي الأعراف والشعرا بها - ءآمنتم للكل ثالثا أبدلا

وينبغي أن تعلم كذلك أن ورشا ليس له هنا إلا التسهيل فقط أي ليس له الإبدال وعللوا ذلك بما يترتب على إبدال الثانية ألفا من التباس الاستفهام بالخبر. هذا، وورش على أصله من القصر والتوسط والإشباع لأن تغيير الهمز بالتسهيل لا يمنع من البدل.

وينبغى أن تعلم أن كل من يسهل الثانية هنا لا يدخل ألفا بينها وبين الأولى وإن كان مذهبه الإدخال لقول الشاطبي: ولا بحيث ثلاث يتفقن تنـزلا وعلل ذلك ابن الجزرى بقوله لئلا يصير اللفظ في تقرير أربع ألفات الأولى همزة الاستفهام والثانية الألف الفاصلة والثالثة همزة القطع والرابعة المبدلة من الهمزة الساكنة، وذلك إفراط في التطويل وخروج عن كلام العرب. انتهى

(ءآلهتنا) في الزخرف اجتمع في هذه الكلمة ثلاث همزات الأولى والثانية مفتوحتان والثالثة ساكنة وقد أجمعوا على إثبات الأولى محققة كما أجمعوا على إبدال الثالثة ألفا ، ولم يدخل أحد ألفا بين الأولى والثانية، كما أن ورشا لا يبدل الثانية ألفا، فليس له إلا تسهيلها بين بين وهو على أصله في البدل.ا هـ

قال الجمزورى

وقل ألفا عن أهل مصر تبدلت - لورش سوى أمنتم وليس مبدلا

وذاك ثلاث مع ءالهة فلا - تبدل له أيضا بل الكل سهلا

قال صاحب إتحاف البرية

أآمنتم والنحو سهل لورشهم - وإبداله قد شذ فاجعله مهملا

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

لاتبدل أئمة بل سهلا - وهكذا نحو أآمنتم جلا

قال الشيخ عثمان مراد

وإن أتى من بعد همزين ألف - لاتبدل الهمز ولاتدخل ألف

نحو أآمنتم.................. - ....

قال صاحب غيث النفع

وقول ابن القاصح تبعا للجعبري وغيره ومن أبدل لورش الهمزة الثانية في نحو أأنذرتهم ألفا أبدلها أيضا هنا يعني في آمنتم ألفا ثم حذفها لأجل الألف التي بعدها فتبقى قراءة ورش على هذا بوزن قراءة حفص بإسقاط الهمزة الأولى فلفظهما متحد ومأخذهما مختلف ولا تصير قراءة ورش بوزن قراءة حفص إلا إذ قصر ورش أما إذا قرأ بالتوسط أو بالمد فيخالفه انتهى مردود بالنص والنظر، أما النص فقول المحقق وغيره اتفق أصحاب الأزرق قاطبة على تسهيلها بين بين. قال ابن الباذش في الإقناع ومن أخذ لورش في أنذرتهم بالبدل لم يأخذ هنا إلا بين بين، ولذا لم يذكر كثير من المحققين كابن سفيان والمهدوي وابن شريح ومكي وابن الفحام فيها سوى بين بين.ا هـ

التحرير الخامس والثلاثون

(الهدى ائتنا) الأنعام

خلاصة ما قاله صاحب غيث النفع

تنبيهات:

من المعلوم أن ورشا يبدل همزة الْهُدَى ائْتِنا ألفا، وكذا حمزة لدى الوقف عليهما فالألف الموجودة في اللفظ بعد الدال يحتمل أن تكون المبدلة من الهمزة وعليه فلا إمالة فيها ويحتمل أن تكون هي ألف الهدى فتمال، والصحيح الأول، ووجهه الداني بأن ألف الهدى قد كانت وذهبت مع تحقيق الهمزة في حال الوصل فكذا يجب أن تكون من المبدلة منها لأنه تخفيف والتحقيق عارض. ا هـ

قال في النشر

والحكم في وجه الإمالة للأزرق عن ورش كذلك والصحيح المأخوذ به عنهما هو الفتح - والله أعلم - ا هـ

قال الخليجي ولا تقليل للأزرق لأن الألف الموجودة حال الإبدال هي الهمزة التي كانت ساكنة ، ولم تزل ألف الهدى محذوفة للساكنين. ا هـ

الخلاصة: وصلا ليس له إلا الفتح أما وقفا فله الفتح والتقليل.

قال المنصوري

إلى الهدى ائتنا احتمال الداني - وفتح الصحيح ذو الرجحان

قال الجمزوري

وفتح الهدى اختر أن نصله مع ائتنا - لمبدل همز فالهدى عن ألف خلا

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

ما ميل الهدى ائتنا من أبدلا - إذ لايزال الحذف فيه حاصلا

قال الشيخ عثمان مراد

إلى الهدى ائتنا إذا الإبدال - وصلته بها فلا تمال

التحرير السادس والثلاثون

رؤوس الآي في السور الإحدى عشر

رؤوس الآي في السور الإحدى عشرة(طه، والنَّجْمِ، والمعارج، والقِيامَة، والنّازِعات، وَعَبَسَ، والأَعْلَى، والشَّمْس، واللَّيْل، والضُّحَى، والعَلَق) تقلل فيها ذات الياء سواء قصرت البدل أو وسطته أو أشبعته سَواءٌ أكانَت من ذَواتِ الواوِ نحو: (الضُّحَى، وسَجَى، والقُوَى)، أم من ذَواتِ الياءِ نحو: (هُدى، والهَوَى، ويَغْشَى)

قال الشاطبي

ممّا أمالاه أواخر آي ما - بطه وآي النّجم كي تتعدّلا

وفي الشّمس والأعلى وفي اللّيل والضّحى - وفي اقرأ وفي والنّازعات تميّلا

ومن تحتها ثمّ القيامة ثمّ في الـ - معارج يا منهال أفلحت منهلا

وأيضا قال

وَلكِنْ رُؤوسُ الآيِ قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا

قال الخليجي فتقليل الفتح عبارة عن الإمالة بين بين لأجمع على ذلك شراح الشاطبية وصاحب النشر. ا هـ

أما رؤوس الآي التي لحقت بها (ها) من رؤوس الآي فله فيها وجهان ويستثني (ذكراها) لأنها من ذوات الراء قال الشاطبي وذو الراء ورش بين بين.

قال الشاطبي

لَهُ غَيْرَ مَا هَا فِيهِ فَاحْضُرْ مُكَمَّلا

قال في الطيبة

وقلل الرا وروس الآي جف - وما به ها غير ذي الرا يختلف

مع ذات ياء مع أراكهم ورد - ....

قال الشيخ عثمان مراد

قلل لورش رأس إحدى عشر - وجوز الوجهين فيما فيه ها

قال الإبياري

لسلطان اقرأ رءوس آي مقللا - ولليمني التقليل والفتح زينا

وما فيه ها فافتح وقلل لديهما - وتقليل ذي الرا عنهما جاء متقنا

قال الجمزوري

ولكن رءوس الآي قد قل فتحها - له عند سلطان أي الفتح أهملا

ولليمني تقليلها قبل فتحها - وكل لما ها فيه يفتح أولا

ولاخلف في تقليل ذي الراء عنهما - ....

قال صاحب إتحاف البرية

.... - .... وروس الآي عنه فقللا

فقط عند سلطان ووجهين خذ له - بما به ها غير ذي الرا فقللا

مذهب سلطان المزاحي التقليل قولا واحد في رؤوس الآي وهو المعمول به في مصر الآن كما قال العلامة الضباع في مختصر بلوغ الأمنية ومذهب عبد الرحمن اليمني الوجهان ويقدم التقليل على الفتح حيث فسر قول الشاطبي (قل فتحها) بأن فتحها قليل وتقليلها كثير ، وله ثلاثة أوجه في مثل (هل أتاك حديث موسى) فتح وتقليل موسى على فتح أتاك فإذا قلل أتاك تعين التقليل في موسى ولايجوز فتح الأقوى على تقليل الأضعف ، واتفقا المذهبان على فتح وتقليل ما فيه (ها)ولكن مذهب اليمني لايوافق طريق الحرز فيجب إهماله.

وجمع أبو شامة خلاصة الأقوال فقال

وذو الراء ورش بين بين وفي رءو - س الآي سوى اللاتي تحصلا

بها وأراكهم وذي اليا خلافهم - كلا والربا ومرضاة مشكاة أهملا

<u>قال الشيخ على الضباع فى كتابه هدايةالمريد إلى رواية أبي سعيد</u>

جملة ما ورد في السور العشر من ذوات الياء غير الفواصل تسعة وثلاثون كلمة لابد للقارئ من معرفتها ليعرف أن غيرها فاصلة، ففي طه منها تسع عشرة كلمة: أتاك، أتاها، لتجزى، هواه،فألقاها، أعطى، تولى، موسى ويلكم، يا موسى إما، خطايانا، موسى أن اسر، موسى إلى قومه، ألقى السامري، فتعالى الله، أن يقضى إليك وحيه، وعصى، إجتباه، هداي، حشرتني أعمى، وفي النجم ثمان: فأوحى، إلى إذ يغشى، تهوى الأنفس، عمن تولى، اعطى، يجزاه، أغنى، فغشاها، وفي المعارج : فمن ابتغى لا غير، وفي القيامة أربع: بلى، ألقى، أولى، ثم أولى، وفي النازعات أربع أيضا: أتاك، إذ ناداه، من طغى، نهى، وفي سبح: الذي يصلى لا غير، وفي الليل: من أعطى، يصلاها، ففي جميع هذه الكلمات الفتح والتقليل، وقد <u>نظمها المصنف فقال :</u>

أتاك أتاها ثم موسى بأربع - لدى ويلكم إما أن اسري ومع إلى

هواه فألقاها تولى بفا هدا - ي أعطى خطايانا تعالى اجتبى إعتلا

كذالك ألقى ثم أعمى وقد عصى - لتجزى وأن يقضى بطه قد أنزلا

وقد جاء والنجم أوحى الذي بفا - ومن بعده إذ يغشى وتهوى على الولا

وعمن تولى مع و أعطى كذاك ثم - م يجزاه أغنى مع فغشى تكملا

وسأل ابتغى فيها وأولى معا خلت - عن الفا وألقى في القيامة بلى

وفي النزع ناداه أتاك ومن طغى - نهى والذي يصلى بسبح تنزلا

وأعطى ويصلاها بوالليل قد أتى - فذي من ذوات الياء ليست فواصلا

<u>وقد نظمها العلامة الطباخ فقال</u>

وألفات السور الإحدى عشر - فواصل إلا حروفا في سور

وهي اجتبى موسى إلى أن أما - ويلكم يقضى تعالى أعمى

ثانية هواه مع ألقاها - تجزى خطايانا عصى أتاها

هداي هل أتى تولى بعد فا - أعطى وألقى السامري إن وقفا

هنا وإذا يغشى وتهوى وقفا - يجزى فغشاها فأوحى بألفا

أعطى وأغنى وتولى الأولى - بالنجم أولى دون فألقى بلى

لدا القيامة ابتغى في سألا - طغى نهى أتاك ناداه اجعلا

في سورة النزع وأعطى يصلى - في الليل يصلى أن تقف في الاعلى

فوائد مختارة في رواية ورش □

١- (اللائي) بالأحزاب والمجادلة والطلاق قرأ ورش بتسهيل الهمزة بين بين مع المد والقصر وصلا ، وأما وقفا كان لهما ثلاثة أوجه أيضا: بتسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر، وإبدالها ياء ساكنة مع الإشباع.

٢- لا تغليظ للام من لفظ (صلصال) لوقوعها بين صادين وهذا لا يعمل به من طريق الشاطبية، والأصل فيها الترقيق لا تغليظ في اللام لورش لسكونها.

٣- يتوهم البعض أنه يجوز لورش ثلاثة البدل بعد الهمزة الثانية في (إيتائ) في النحل وهذا غير صحيح لأن الياء التي بعد الهمزة الثانية مرسومة غير مقروءة.

٤- قوله تعالى سورة إبراهيم (وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ) لورش تقليل الراء الأولى وترقق الراء الثانية تبعا للترقيق في الراء الأولى.

٥- في سورة يونس (وَيَسْتَنبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ) بدل مغير بالنقل فيه القصر والتوسط والإشباع.

٦- فإن لم تكن كسرة الراء للإعراب فلا تقليل نحو(أنصاري) آل عمران والصف لأن كسرة الراء هنا لمناسبة الياء التي بعدها،وإن لم تكن الراء متطرفة فلا تقليل نحو(ونمارق) الغاشية و(فلا تمار) الكهف لتوسط رائه بالياء المحذوفة للجازم.

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

ولم يقلل ورشهم مرضات - ولا كلاهما ولامشكاة

ولا الربا ولا كلا أنصاري - ولا فلا تمار والجواري

٧- قرأ قوله تعالى (ليكة) في سورتي (الشعراء و ص) بلام مفتوحة غير مسبوقة بهمزة وصل ولاهمزة قطع بعدها ومفتوحة التاء ويبتدأ بها بلام مفتوحة ، أما في موضعي (الحجر و ق) مثل حفص وصلا وابتداءا .

قال الشاطبي رحمه الله

........والأيكة اللام ساكن - مع الهمز واخفضه وفى صاد غيطلا

٨- حيث ورد لفظ (هأنتم) قرأه بتسهيل الهمزة ، كما يجوز له فيه الإبدال مع المد المشبع، وهو الوجه المقدم.

٩- سورة التكوير في قوله تعالى (وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ) الهمزة المضمومة لورش من البدل ففيها القصر والتوسط والإشباع والواو التي قبل الهمز ليس فيها توسط وإشباع اللين لقول الشاطبي وعن كل الموءودة اقصر.

١٠- مستثنيات البدل لورش

١-إذا كان البدل مسبوقا بساكن صحيح نحو (القرآن- مسئولا - مسؤولون - مذؤوما - الظمئان)

٢- كلمة (إسرائيل) حيث جاءت

٣- (يؤاخذ - تؤاخذ)كيف جاءتا

٤- مد العوض المسبوق بهمزة نحو (دعاءً - نداءً - ماءً)

٥- البدل الواقع بعد همز وصل نحو البدء بـ (أوتمن - إيتنا - ايذن - ايتوا)

قال الشاطبى رحمه الله

سوى ياء إسرائيل أو بعد ساكن - صحيح كقرآن ومسؤولا اسألا

وما بعد همز الوصل ايت وبعضهم - يؤاخذكم....................

١١- جميع ما يميله الأخوان - حمزة والكسائي - أو انفرد بإمالته الكسائي أو الدوري عن الكسائي قبل قول الناظم: وذوات الياء له الخلف جملاً ، فإن لورش فيه الخلف الفتح أو التقليل ما عدا أربع كلمات: مرضاة ، الربا ، كلاهما ، مشكاة فله فيها الفتح قولاً واحداً.

قال الصفاقسي

ممال على وحده أو وحمزة - أمله لورش لاتراع مزللا

سوى أربع وهي الربا وكلاهما - ومرضاة مشكاة وذا حيث أنزلا

قال الخليجي

وما أميل من ذوات اليا - لحمزة ومعه الكسائي

أو الكسائي وحده فالازرق - للفتح والتقليل فيه مطلق

إلا الربا مرضاة مشكاة كلا - فما بغير الفتح فيها قد تلا

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودى

ولم يقلل ورشهم مرضات - ولا كلاهما ولامشكاة

ولا الربا ولا كلا أنصاري - ولا فلا تمار والجواري

قال الإبياري في الطوالع البدرية

لورشهم ما ميلوه قللا - إلا الربا مرضات مشكاة كلا

١٢- قال الشيخ الضباع في إرشاد المريد

توهم بعضهم أن الأقصا ، أقصا المدينة ، طغا الماء لا إمالة فيهن لرسمهن بالألف ، والصواب أنهن من الممال قال إمامنا المتولي لما طغا الأقصا واقصا بالألف - رسما ومن يمل مميلا عنه قف ا هـ

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودى

لما طغى الأقصى وأقصى إن تقف - للأصل مل ولو رسمن بالألف

١٣- قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

وميلوا عصى أبى الفعلين - ولم يميلوا منهما الإسمين

أي ميل (عصى) و (أبى) إن وقعا فعلين نحو (وَعَصَىٰ آدَمُ) و (إبليس أبى) وأما إن وقعا إسمين نحو(هي عصاي) و (أبا أحد) فيقرآ بالفتح.

قال الهلالي في الطوالع

عصا أبا الإسمين فافتح فيهما - وإن هما فعلين ميل تعظما

قال الطباخ في سفينته

عصى أبى افتح إن يكونا اسمين - وملهما إن كانتا فعلين

رقم ١٢و١٣ لمن له الإمالة من القراء العشر وليس خاص بورش.

١٤- قال الشاطبي

وما رسموا بالياء غير لدى وما - زكى وإلى من بعد حتى وقل على

قال القاضي في الوافي

استثنى الناظم خمس كلمات فلا تمال ألفها مع كونها مرسومة ياء في المصاحف وهي: لدى الحناجر في غافر، وهذه الكلمة اسم وقد رسمت بالياء في أكثر المصاحف، ورسمت في بعضها بالألف. ولم يعلم أصل هذه الألف فامتنعت إمالتها. وأما لدى الباب في يوسف فمرسوم ألفا في جميع المصاحف، وزكى، وهو فعل، وذلك في قوله تعالى: ما زكا منكم من أحد أبدا في سورة النور، فهو مرسوم بالياء في المصاحف، ولكنه لا يمال لأن ألفه منقلبة عن واو لأنه يقال: زكا يزكو زكوت.

فمنعت الألف من الإمالة إشارة إلى أن أصلها الواو. وأما الكلمات الثلاثة الباقية فهي حروف وهي: حتى ، إلى ، على ، فلا تمال ألفها، لأن الحروف جامدة، وألفها مجهولة الأصل، فلا موجب لإمالتها.ا هـ

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي

دعا الصفا بدا سنا زكا شفا - دنا عدا خلا علا نجا عفا

قال الهلالى فى الطوالع

حتى لدى زكى إلى بدا عفا - على دنا سنا دعا نجا صفا

خلا شفا كذاك أولى النافية - فالفتح في جميعها كن واعية

كل هذه الكلمات لورش لاتقلل له الفتح فقط.

١٥- من أين نأخذ مرتبة المد (٦حركات) لورش في المنفصل والمتصل من الشاطبية؟

نقل الجعبري عن السخاوي(تلميذ الشاطبى) أن الشاطبي كان يقرئ برتبتين طولى ووسطى للباقين فقط. ا هـ

قال المحقق في نشره : وهو الذي استقر عليه رأي المحققين من أئمتنا قديما وحديثا وذكر كثيرين منهم : ابن مجاهد والطرسوسي وغيرهما وقال عنهم أنهم لم يذكروا من سوى القصر غير مرتبتين طولى ووسطى ، وقال : وهو الذي أميل إليه وآخذ به غالبا وأعول عليه انتهى .

قال الخليجي وبعضهم لا يرى في المد إلا مرتبتين طولى لورش وحمزة وقدرها ثلاث ألفات ووسطى وقدرها ألفان سواء ذلك في المتصل و المنفصل وهو اختيار الشاطبي رحمه الله تعالى. ا هـ

قال صاحب إتحاف البرية

ومنفصلا أشبع لورش وحمزة - كمتصل......................

قال في التحريرات المرضية

وطول حروف المد من قبل همزة - لحمزة مع ورش ووسط لمن خلا

قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودى

ومد ستا فيه مع ما اتصلا - جد فز......................

قال الشيخ عثمان مراد

.... - فأخذوا مرتبتين فيه

طولى ووسطى وسواهما هجر - وهي التي حال الأداء تستقر

تم بحمد الله وتوفيقه وفضله
وأسأله - سبحانه وتعالى– أن ينفع بهذا البحث طلاب العلم في مشارق الأرض ومغاربها، وأن يكتب له القبول.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وكان الفراغ من هذا البحث يوم الثلاثاء
الموافق
١٢شعبان ١٤٣٨هـ
٩مايو ٢٠١٧مـ

وكتبه :
أبو عبدالرحمن
أحمد محمود إبراهيم محمود
مصر - محافظة الشرقية - مدينة الزقازيق
هاتف- واتس - وغيره / ٠١١٥٨٨٥٢٠٣١
٠١٠١٩٨٤٥١٤٤
من خارج مصر إضافة رقم الكود / ٠٠٢٠١١٥٨٨٥٢٠٣١
صفحة الفيس بوك بإسم / الشيخ أحمد محمود

مراجع البحث

١)القرآن الكريم.

٢)متن الشاطبية بتحقيق تميم الزعبي ط . الغوثاني .

٣)مختصر بلوغ الأمنية شرح إتحاف البرية للشيخ علي الضباع ط .الصحابة .

٤)حل المشكلات وتوضيح التحريرات الشيخ محمد عبد الرحمن الخليجي ط . الصحابة .

٥)الفتوحات الربانية بشرح الدواعي السمنودية للشيخ سعيد يحيى رزق ط . مطابع دار السماح الحديثة الطبعة الثانية

٦)النشر لابن الجزري

٧)الوافي للشيخ عبد الفتاح القاضي ط . دار السلام .

٨)التيسير للداني ط . الصحابة .

٩)الإضاءة في بيان أصول القراءة للشيخ علي الضباع ط . الصحابة.

١٠)البدور الزاهرة للشيخ عبد الفتاح القاضي ط . دار السلام .

١١)التحريرات الصغرى للشيخ محمد سيد عبدالله ط . الكوثر .

١٢)الثمر اليانع في رواية ورش الشيخ توفيق ضمرة ط . الصحابة .

١٣)الفوائد والتحريرات على الشاطبية للشيخ محمد مصطفى الوكيل ط . مكتبة أولاد الشيخ .

١٤)إبرازالمعاني من حرز الأماني لعبد الرحمن بن إسماعيل ابن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي بتحقيق الشيخ إبراهيم عطوة عوض ط . دار الكتب العلمية .

١٥)أجوبة الإمام ابن الجزري على المسائل التبريزية دراسة وتحقيق عبد العزيز محمد تميم الزعبي مؤسسة الضحى .

١٦)الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني للشيخ سليمان حسين الجمزوري بتحقيق وتعليق عبد الرازق موسى ط . ابن القيم وابن عفانس.

١٧)غيث النفع في القراءات السبع لعلي بن سالم للصفاقسي .

١٨)هداية المريد إلى رواية أبي سعيد للشيخ علي الضباع .

١٩)بحث بإسم تحريرات التلاوة في قراءة نافع المدني من الشاطبية منشور بدون إسم .
٢٠)إرشاد المريد إلى مقصود القصيد الشيخ علي الضباع ط . دارالصحابة.
٢١)القول الموصول في شرح الأصول للأخت مها بنت بهي الدين موجود على الشبكة .